



جامعة آل البيت  
معهد بيت الحكمة

رسالة ماجستير بعنوان

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني  
الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة)

**Impact of social media on the electing of members of  
the 18<sup>th</sup> Jordanian House of Representatives  
(Al-Bayt University case study)**

إعداد الطالب

علاء حربي خليل عودات

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد احمد مقداد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من  
جامعة آل البيت من معهد بيت الحكمة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

” وَقُلْ اَعْمَلُوا فِى سِرِّى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتْرَدُّوْنَ  
اِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (۱۰۵) ”

سورة التوبة، آية (۱۰۵)

## قرار لجنة المناقشة

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر  
(جامعة آل البيت دراسة حالة)

اعداد

علاء حربي خليل عودات

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد احمد مقداد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	التوقيع
محمد احمد مقداد	مشرفاً ورئيساً
	عضواً
	عضواً
	عضواً خارجياً

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

## قرار لجنة المناقشة

قدمت هذه الرسالة (أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة)) استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية في معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت واوصي بإجازتها بتاريخ 2019 ١٦/١٩م

اعداد

علاء حربي خليل عودات

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد احمد مقداد

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع	الاسم
	الأستاذ الدكتور محمد احمد مقداد مشرفاً ورئيساً
	الدكتور عبد الله العرقان عضو
	الدكتور عادل القاضي عضو
	الدكتور خير ذيابات عضو خارجي

## إقرار والتزام بأنظمة وتعليمات جامعة آل البيت

أنا الطالب: علاء حربي خليل عودات

التخصص:

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية

المفعول، المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي

بعنوان:

### أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة)

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستله من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: ..... التاريخ

## تفويض

أنا علاء حربي خليل عودات أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: علاء حربي خليل عودات

التاريخ :

التوقيع:.....

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً) الاسراء اية ٢٤

اهدي رسالتي

الى ضياء العين (والدي) الغالي

الى وتين القلب ...امي

الى ... (ناجية) امي من رحم الحياة

الى اخوتي الأعزاء

وأخيرا الى رفيقة دربي والروح

اهدي رسالتي هذه

الباحث

## شكر وتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

أهل الفضل والعطاء، هُم أهلٌ للشكر والثناء، لا يسعني في هذا المجال إلا ان أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد احمد مقداد والذي اعطاني جُل اهتمامه من وقت وتوجيهات وإرشادات أسهمت في إنجازي لرسالتي هذه. وأتقدم بالشكر الموصول والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، على ما قدموه لي من ملاحظات وتوجيهات اثرت رسالتي وأضافت رونقاً علمياً.

كلّ من

الأستاذ الدكتور

عضواً

الأستاذ الدكتور

عضواً

الدكتور

مشرفاً خارجياً.



## فهرس المحتويات

ت	قرار لجنة المناقشة	.....
ج	إقرار والتزام بأنظمة وتعليمات جامعة آل البيت	.....
ح	تفويض	.....
خ	الإهداء	.....
د	شكر وتقدير	.....
ذ	فهرس المحتويات	.....
ز	فهرس الجداول	.....
س	ملخص الدراسة	.....
١	الاطار النظري	.....
١	مقدمة	.....
٢	مشكلة الدراسة	.....
٣	فرضيات الدراسة	.....
٤	أهداف الدراسة	.....
٥	أهمية الدراسة	.....
٥	مصطلحات الدراسة	.....
٧	محددات الدراسة	.....
٧	منهجية الدراسة	.....
٧	دور الباحث:	.....
٨	تحليل البيانات:	.....
٨	أساليب جمع البيانات	.....
٨	تطوير أداة الدراسة:	.....
١٠	مجتمع الدراسة:	.....
١٠	عينة الدراسة:	.....
١٠	أداة الدراسة:	.....
١١	تعديل المقياس:	.....
١١	صدق الأداة:	.....
١١	ثبات أداة الدراسة:	.....
١٢	الأساليب الاحصائية المستخدمة:	.....
١٣	الفصل الاول مقدمة	.....
١٥	المبحث الأول مواقع التواصل الاجتماعي	.....

المطلب الأول مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	١٧
المطلب الثاني مفهوم ومعايير النظم الانتخابية	٣٢
المبحث الثاني الدراسات السابقة	٣٦
المطلب الأول الدراسات العربية	٣٦
المطلب الثاني الدراسات الأجنبية:	٣٨
تعقيب على الدراسات السابقة:	٤٠
الفصل الثاني تحليل ومناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضيات	٤١
المقدمة:	٤١
المبحث الأول الاختبارات الخاصة بأداة القياس:	٤١
المبحث الثاني تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة	٥٠
الفصل الثالث مناقشة النتائج والتوصيات	٥٥
المبحث الأول مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأساسية والتي تنص على وجود أثر إيجابي للدعاية الانتخابية في سلوك الناخب الأردني،	٥٥
المبحث الثاني مناقشة النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية	٥٧
التوصيات والمقترحات:	٥٨
المصادر ومراجع	٥٩
المراجع العربية	٥٩
المراجع الاجنبية	٦١
Abstract	٦٣

## فهرس الجداول

- جدول ١ مقياس الحكم على آراء المبحوثين نحو مجالات الدراسة ..... ١١
- جدول ٢ معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المجال الأول ..... ٤١
- جدول ٣ معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني الخاص ..... ٤٢
- جدول ٤ معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث ..... ٤٢
- جدول ٥ معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ..... ٤٣
- جدول ٦ اختبار التوزيع الطبيعي (١-Sample Kolmogorov-Smirnov) ... ٤٣
- جدول ٧ توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية ..... ٤٤
- جدول ٨ اتجاهات عينة الدراسة حول أثر أثر مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الناخب الأردني تساؤلات مجلس النواب ..... ٤٥
- جدول ٩ اختبار (t) للعينة المفردة لمجال فقرات أثر مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الناخب الأردني ..... ٤٧
- جدول ١٠ اتجاهات عينة الدراسة حول تأثير الدعاية الانتخابية ..... ٤٨
- جدول ١١ اختبار (t) للعينة المفردة لمجال فقرات البعد الوجداني للناخب الأردني في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر ..... ٥٠
- جدول ١٢ اتجاهات عينة الدراسة حول هل تؤثر الدعاية الانتخابية في تكوين موقف سلبي أو موقف إيجابي للناخب الأردني؟ ..... ٥١
- جدول ١٣ اختبار (t) للعينة المفردة لمجال السلوك الانتخابي ..... ٥٢
- جدول ١٤ نتائج تحليل T (Independent Samples Test) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ..... ٥٣
- جدول ١٥ نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للتخصص ..... ٥٤
- جدول ١٦ نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الديموغرافي ..... ٥٤

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة  
آل البيت دراسة حالة)  
علاء حربي خليل عودات  
إشراف الأستاذ الدكتور  
محمد احمد مقداد  
ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى بيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة) والتعرف على مدى انتشار هذه المواقع في أوساط الطلبة والفترة الزمنية في استعمال هذه المواقع. كما هدفت الى التعرف على درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي السياسي الانتخابي والتعرف على برامج التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الطلبة في عصر العولمة وتكنولوجيات الاتصال والإعلام. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي - وقام ببناء استبانة بالاعتماد على متغيرات الدراسة، وتم اجراء الصدق والثبات للأداة، وبعد توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من ٣٠٠ طالب من جامعة آل البيت وتم جمعها وتفريغها على برمجية Spss، تم اجراء التحليل للمدخلات، ومن خلال مناقشة النتائج توصلت الدراسة الى ان يشير الى ان التوجه الدعائي في الانتخابات كان لصالح الذكور، واوصت الدراسة على ان المرشح للانتخابات ان يعي ان الدعاية الانتخابية المنظمة والموجهة حسب المجتمع قادرة على اكتساب الأصوات لصالحه.

## أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة)

### الاطار النظري

#### مقدمة

ان انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في أيامنا هذه عملت على تشكيل الاتجاهات السياسية والفكرية بشكل عام ، ومن هذه المؤسسات التي عملت على تشكيل هذه الاتجاهات السياسية لدى الفرد سابقاً (الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات العالمية، الخ...)، ولكن مع ظهور العنصر القوي في تغيير هذه الاتجاهات والمقصود بها مواقع التواصل الاجتماعي ، برزت الحاجة الى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثر الشباب الجامعي لا سيما الجانب الكبير منه في الاعتماد على ما تتناوله المواقع والصحف على الشبكة العنكبوتية وعلى ما يتم تداوله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل مواقع التواصل المتمثلة بالفيس بوك والتويتز واليوتيوب ساهمت في تبادل الآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا، كونها ساحات مفتوحة للحوار حيث تنتوع هذه المنتديات والشبكات بصورة ملحوظة، ومنها المنتديات العربية والعالمية التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار للدولة" (الجبور، ٢٠١٠، ٣٤).

وقد ساهم في كل ذلك ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة للجميع شباب سياسيين، وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها. وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الشبكات من اجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها المختلفة.

وكون الاتصال السياسي محدد بأهداف مقصودة وغايات مرسومة، فالسياسي يتحدث إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام لغرض إيصال رسالة محدودة المقاصد إلى الجمهور،

والإعلامي الذي يراقب أعمال الحكومة وأساليب ممارسة السلطة، وكذلك الأفراد الذين يشاركون في العملية السياسية من خلال وسائل الإعلام من أجل التعبير عن آراءهم اتجاه قضاياهم. وأن تدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي في المجتمع هي الوسيلة المثلى للاتصال السياسي، وينقلون تلك المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام بطريقة التحليل والتفسير للجمهور وتقديم وجهات نظرهم المختلفة لتلك المعلومات والرسائل الإعلامية (أبو اصبع، ٢٠١٠، ٦٩).

ومع التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث شهد هذا العصر ثورة إعلامية معلوماتية يقدرها البعض بأنها تعادل حجم التقدم الذي شهده الإنسان منذ عاش على الأرض حتى بداية القرن الحادي والعشرين، إذ أصبح العالم سوقا مفتوحا أمام الجميع للحصول على المعلومات وتبادلها ونقلها، وأصبحت الحدود السياسية ووسائل الرقابة التقليدية أدوات بدائية قليلة الفاعلية في حماية الفرد والمجتمع من استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة والتي لا تغفل عن انها أصبحت الوسائل الأساسية للدعاية والاعلان في كل المجالات ومنها المجال السياسي، فلقد ساهمت هذه المواقع في نشر والترويج للأشخاص والمؤسسات وحتى للأفكار، فأصبحت احدى الوسائل القوية في مجال الدعاية والاعلام. (الجبور، ٢٠١٠، ٤٥).

انطلاقا من هذه الحقائق التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في صنع وإحداث التغيير في جميع الحالات يأتي هذا البحث لتناول هذا الموضوع من جوانب متعددة (سياسيولوجيا، إعلاميا، سيكولوجيا، سياسيا.... الخ ) حتى يمكن الوصول إلى نتائج تتيح لنا فهما أفضل للموضوع بما يسمح الخروج بنتائج تساعد في الاستفادة ايجابيا من شبكات التواصل الاجتماعي بما يخدم مصالح الفرد والمجتمع.

### مشكلة الدراسة

ركزت مشكلة الدراسة على انه هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة Facebook , youtube, Twitter على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات الأردنية وخصوصا جامعة ال البيت مكان الدراسة في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم وما لهم من اثر على انتخاب أعضاء مجلس النواب الثامن عشر.

من خلال الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب الجامعي الأردني في جامعة آل البيت في تشكيل وعيه السياسي الانتخابي، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس والمتفرع منه التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي

ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة)؟

التساؤلات الفرعية:

١. ما دوافع استخدام الشباب الجامعي الأردني في جامعة آل البيت لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٢. وما هي الاتجاهات نحو تأثير الشباب وتكون وعيهم السياسي الانتخابي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي الأردني في جامعة آل البيت؟

٣. كيف ينظر الشباب الجامعي الأردني في جامعة آل البيت إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكون وعيهم السياسي الانتخابي؟

٤. ما أبرز معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الأردني في جامعة آل البيت وأثرها على تكوين الوعي السياسي الانتخابي لديهم؟

فرضيات الدراسة

ومن خلال أسئلة الدراسة تم التوصل الى فرضيات الدراسة والتي نصها:

الفرضية الرئيسية

هناك أثر إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر، ولاختبار هذا الفرض جرى اشتقاق عدد من الفرضيات الفرعية التي تسعى هذه الدراسة إلى اختبارها للتأكد من صحتها أو لدحضها، وهذه الفروض الفرعية هي:

(١) تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين البُعد الوجداني للناخب الأردني في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر.

(٢) تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين البُعد الإدراكي للناخب الأردني في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر.

- ٣) تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين موقف إيجابي للناخب الأردني تدفعه للمشاركة في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر.
- ٤) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الناخبين، تعزى لمتغير جنس الناخب.
- ٥) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الناخبين، تعزى لمتغير عمر الناخب.
- ٦) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الناخبين، تعزى لمتغير التخصص التعليمي للناخب.

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالي الى تسليط الضوء على حلقة من حلقات الإعلام الجديد وآفاقه الواسعة، وأشكاله المتنوعة من خلال محاولة تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- معرفة عادات ودوافع تعرض واستخدام الشباب الجامعي الأردني في جامعة آل البيت لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- معرفة الايجابيات والسلبيات التي يراها الشباب الجامعي الأردني في جامعة آل البيت لمواقع التواصل الاجتماعي والأثر على تكوين الوعي السياسي الانتخابي.
- ٣- التعرف على أوجه استفادة الشباب الجامعي الأردني في جامعة آل البيت من مواقع التواصل الاجتماعي والأثر على تكوين الوعي السياسي الانتخابي.
- ٥- معرفة نظرة الشباب الجامعي الأردني في جامعة آل البيت إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي والأثر على تكوين الوعي السياسي الانتخابي.
- ٦- الكشف عن أهم معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الأردني في جامعة آل البيت وأثرها على تكوين الوعي السياسي الانتخابي، بما يسهم في وضع التوصيات والمقترحات التي تسهم في تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وتشكيل تكوين الوعي السياسي الانتخابي للشباب الجامعي في الأردن.



## أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل تكوين الوعي السياسي الانتخابي وتشكيل قيم واتجاهات الشباب مما يساعد القائمين على وضع السياسات الاستفادة من نتائج هذه الدراسة.

**الأهمية النظرية:** يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطلبة، فهذه الفئة تعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها والوقوف على بعضا لجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة، كما سنتناول الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

**الأهمية العلمية:** العملية: تبلغ أهمية الدراسة في انها تدرس ظاهرة يمكن ان تعد مستجدة في أوساط المجتمع الجامعي بصفة خاصة وحجم التفاعل عبر المواقع الاجتماعية وقياس تأثيرها على فئة الشباب طلبة الجامعة الامر الذي يتطلب اجراء دراسات لمواجهتها او الحد من سلبياتها وتوظيفها ايجابياً للمجتمع، وإمكانية اقتراح بعض الحلول لمناسبة للتصدي لسلبيات برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي.

## مصطلحات الدراسة

**الوعي:** في اللغة هو الفهم وسلامة الإدراك. وهو في الأصل كلمة لاتينية تعني معرفة الأشياء على نحو مستمر، (كاتوت، ٢٠٠٨)

أما بالنسبة للوعي السياسي فهناك تعريفات كثيرة لهذا المفهوم حيث ترى جرادة (٨٢: ٢٠١٠) أنه: "معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وتعني قدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها."

ويعرف أيضاً على أنه معرفة المواطن لحقوقه السياسية واجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به ليعايش خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي (جرادة، ٢٠١٠، ٨٧).

ويمكن ان يعرف اجرائياً على انه هو مدى إدراك طلاب جامعة ال البيت للشؤون والأحداث السياسية، ومدى قدرة طلاب الجامعات على فهمه وتحليلها، من خلال مدى امتلاكهم للمعرفة والخبرة التي تشكل اتجاهاتهم السياسية.

**مواقع التواصل الاجتماعي:** يشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الهوايات أو الاهتمامات نفسها أو جمعه مع أصدقاء المدرسة أو الجامعة (زاهر، ١٠٢: ٢٠٠٣).

وتعريف اجرائي على انها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص به. ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين من مختلف أرجاء العالم، وتوفر له فرصة التعبير عن آراءه وأفكاره.

**الانتخاب:** والانتخاب إجراء قانوني. يُحدّد نظامه ووقته ومكانه في دستور أو لائحة ليُختار على مقتضاه شخص أو أكثر لرياسة مجلس أو نقابة أو ندوة أو لعضويتها، أو نحو ذلك (المعجم البسيط) (سامية، ٢٠١٣، ٦٥).

يعرف الانتخاب بأنه اختيار شخص من بين عدد من المرشحين ليكون نائباً يُمثّل الجماعة التي ينتمي إليها، وكثيراً ما يطلق على الانتخاب اسم (اقتراع) أي الاقتراع على اسم معين، ويعد الانتخاب حقاً عاماً للمواطنين وليس لسلطة من السلطات أن تحرم المواطن من ممارسته ما دام مستوفياً شروط السن والعقل واعتبارات الشرف "ليس مجرماً محكوماً عليه"، فضلاً عن شرط الجنسية. (فوزي، ٢٠٠٠، ٣٤)

**الدعاية الانتخابية:** تعد الدعاية الانتخابية electoral Propaganda مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الكيان السياسي لاستمالة الناخبين للإدلاء بأصواتهم لصالحه. (جيل، ٢٠٠٣، ٦٤)

مجلس النواب: هو هيئة تشريعية تمثل السلطة التشريعية في الدول الدستورية، حيث يكون مختصاً بحسب الأصل بجميع ممارسات السلطة التشريعية وفقاً لمبدأ الفصل بين السلطات. (عيسى، ١، ٢٠١٣)

### محددات الدراسة

**حدود الدراسة المكانية:** اعتمد الباحث المملكة الأردنية الهاشمية مكاناً لتطبيق الدراسة ومنها اختار جامعة آل البيت علماً أن هذه الجامعة هي جامعة أردنية حكومية مسجلة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

**حدود الدراسة الزمنية:** تم إنجاز العمل وتطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨. وتم اختيار مجلس النواب للفترة الزمنية ٢٠١٦-٢٠٢٠.

**البشرية:** وتمثلت بطلبة الجامعة الأردنية المتمثلة بجامعة آل البيت من كلا الجنسين (إناث، وذكور).

### منهجية الدراسة

لتحقيق غرض الدراسة اتبع الباحث الأسلوب التالي:

- اخذ موافقة الطلاب المشاركين مسبقاً.
- إطلاع الطلاب المشاركين على أهداف الدراسة و غرضها
- اطلاع الطلاب المشاركين على طبيعة الدراسة و مدتها.
- الاتفاق على مكان وزمان المقابلة وسيتم تحديد الزمان المناسب لكل منهم حسب ظروفه و موعد محاضراته.

### دور الباحث:

اقتصر دور الباحث على توجيه توزيع الاستبانات للطلبة وجمعها منهم بعد الانتهاء من الإجابة على الأسئلة وتوضيح بعضها وتدوين الاستجابات ورصد ردود الفعل المرافقة للاستجابات عن الأسئلة.

## تحليل البيانات:

- تحليل البيانات لتصنيفها حسب موضوعات الإستبانه.
- تصنيف الموضوعات حسب الأهمية وعلاقتها بموضوع الدراسة.
- الاعتماد على التحليل الاحصائي وفرز وافراغ الاستبانات على برمجية (SPSS) في تحليل البيانات النوعية.

## أساليب جمع البيانات

من اجل تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنة طريقة في البحث تتناول احداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة وقياسها كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها واعتمدت الدراسة على جمع البيانات من مصدرين اساسيين هما:

١. المصادر الثانويّة: حيث قام الباحث بمراجعة الكتب، والمقالات العربية والأجنبية المتخصصة، والدّراسات المنشورة، ورسائل الماجستير المتعلقة بنفس الموضوع، من أجل توضيح المفاهيم المتعلّقة بالدراسة، وبيان متغيرات الدّراسة، وأسبابها، وتأثيرها، ومن أجل وضع الفرضيّات الخاصة بالدراسة، وإثراء عملية المناقشة.

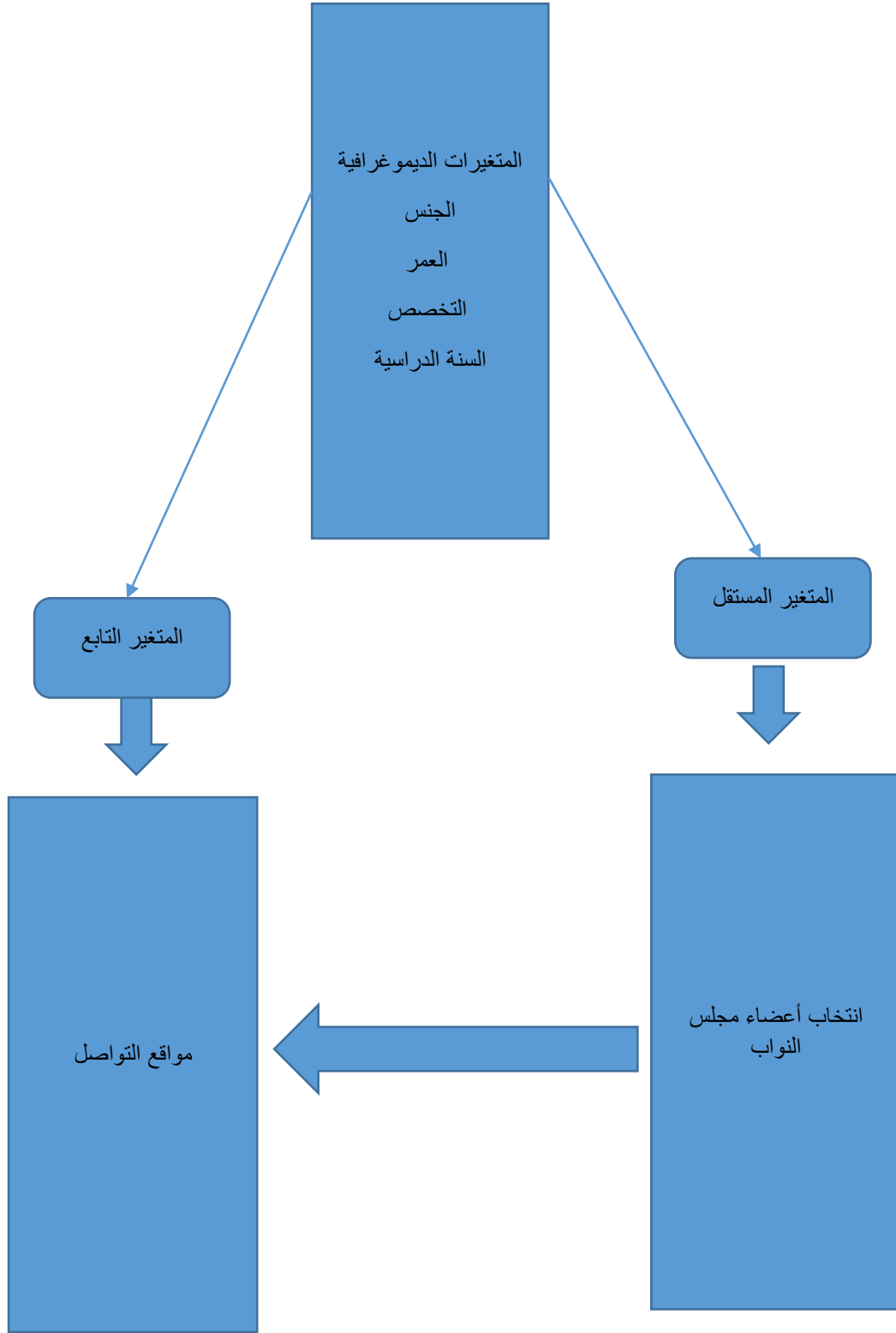
٢. المصادر الاولية: حيث تصنّف الدّراسة على أنّها دراسة ميدانيّة لجمع البيانات الاوليّة وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي لبيان بدرجة إثر مواقع التواصل على تكوين الوعي السياسي الانتخابي (جامعة آل البيت دراسة حالة) لطلبة الجامعات لاختبار الفرضيّات تمّ استخدام أسلوب الإستبانة، حيث تمّ إعداد فقراتها بالاعتماد على الإطار النظري ذو العلاقة، والدراسات السابقة.

## تطوير أداة الدّراسة:

تنطوي عمليّة تطوير أداة الدراسة على عدة خطوات حتى تصل الأداة للصورة النهائية في هذه الدّراسة، لذلك تمّ اعتمادها، واستخدامها، وتتلّخص هذه الخطوات بما يلي:

استعراض الأدبيات المتعلّقة بدرجة إثر مواقع التواصل (جامعة آل البيت دراسة حالة) على تكوين الوعي السياسي الانتخابي لطلبة الجامعات والإطار النظري الذي انتهى إليه الباحث،

ستقوم الباحثة بتبويب أسئلة الاستبانة بالاشتراك مع المشرف بمراجعتها للتأكد من شموليتها،  
وتغطيتها لجوانب الدراسة الأساسية.



## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة ال البيت.

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب، من الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الكلي، وتم توزيع الإستبانة عليهم، وتم استرداد (٢٨٠) إستبانة وبعد الاطلاع على الاستبانات وجد ان (٢٧٠) إستبانة صالحه للتحليل.

## أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة لهذه الدراسة بما ينسجم مع تحقيق الأهداف المحددة لها، حيث تم اعتماد أداة الدراسة الإستبانة وبعد عرضها على محكمين من اجل اثبات صحة ووضوح اسئلتها وما مدى ملازمتها للدراسة واجراء التعديلات التي قام المحكمين بإجرائها.

## تحديد مستويات الإجابة:

من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة، وبهدف الإجابة على الأسئلة، تم تحديد درجات الإجابة للموافقة على أسئلة الإستبانة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert Point Scale Five) لقياس آراء أفراد عينة الدراسة، وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم (موافقة بدرجة عالية جدا(٥)، موافق بدرجة عالية(٤)، موافق بدرجة متوسطة(٣)، موافق بدرجة منخفضة (٢)، موافق بدرجة منخفضة جدا (١).

## تعديل المقياس:

اعتمد الباحث على التصنيف الموضح في جدول (١) لمستوى المتوسطات الحسابية لنتائج الإجابات المختلفة، وذلك بهدف الحكم على مستويات هذه النتائج. وسيتم حساب طول الفئة على النحو التالي:

### جدول ١ مقياس الحكم على آراء المبحوثين نحو مجالات الدراسة

المتوسطات	الدرجة
من ١-أقل من ٢.٣٣٣	الدرجة المنخفضة $1.333 + 1 = 2.333$
٢.٣٣٣-أقل من ٣.٦٦٦	الدرجة المتوسطة $2.333 + 1.333 = 3.666$
٣.٦٦٦ - ٥	الدرجة المرتفعة $3.666 + 1.333 = 5$

## صدق الأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها على (٤) محكمين من الأساتذة الجامعيين، بهدف تحكيمها واستطلاع آرائها ووجهات نظرهم وإجراء التعديلات المقترحة أو إلغاء أو إضافة فقرات إلى الإستبانة بما يحقق التوازن بين مضامين الإستبانة في فقراتها.

## ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وذلك عن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ \_ الفا) للتأكد من عدم حصول أي خطأ على البيانات إذا أعيدت الدراسة نفسها وباستخدام أداة القياس نفسها، وفي نفس الظروف التي استخدمت فيها للمرة الأولى (Zikmund, 2000)، وقد تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة حسب معادلة (كرونباخ \_ الفا). واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- للإجابة على نتائج الدراسة، تم معالجة بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS (الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية).
- 1- استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي: وهي النسب المئوية والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
  - 2- استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbachs Coefficient Alpha) للتعرف على مدى الاتساق الداخلي.
  - 3- اختبار "T. Test" لبيانات الفرق الإحصائية للمتغيرات التي لها مستويين (المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)
  - 4- تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للمتغيرات التي لها أكثر من مستويين.
  - 5- اختبار شفية (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لبيان الفروق الزوجية ان وجدت.



## الفصل الاول

### مقدمة

سيتضمن هذا الفصل محورين هما الدعاية الانتخابية ومواقع التواصل في جزئه الأول وفي جزئه الثاني الدراسات السابقة ذات الصلة بعنوان الدراسة.

أن الدعاية الانتخابية هي أحد الاتجاهات الحديثة والمعاصرة لدراسة التسويق الحديث، إلا انه لم يلق الاهتمام اللازم من قبل الباحثين والكتاب وخاصة المتخصصين في مجال التسويق. مما انعكس على قلة الأدبيات الموضوعة في هذا المجال، وعدم تطور هذا الاتجاه بالشكل الذي يتناسب مع أهميته لمختلف المجتمعات ولأنه يمس حياتهم بشكل مباشر أو غير مباشر. وعليه فان الإطار المفاهيمي لهذا الاتجاه بقي غامضاً ومبهماً لدى الكثيرين حتى المختصين منهم.

قد يعتقد البعض بان الدعاية الانتخابية ما هو إلا تقنية من تقنيات التسويق، أو أحد التقنيات المستخدمة في العمل السياسي، أو أنه يقع ضمن الفكر الاستراتيجي المعاصر، أو أنه يمثل جانباً مهماً من العلوم السلوكية. إن الدعاية الانتخابية هي الطريقة التي تمكن أي تنظيم سياسي من إيصال خطابه وأفكاره إلى المواطنين شديد مفهوم التسويق التعريف أكثر فالتسويق السياسي هو مجموعة الطرق التي تستخدمها التنظيمات السياسية لتحديد الأهداف والبرامج للتأثير على سلوك الناخبين والجمهور السياسي بصفة عامة (الانصاري، ٢٠١٢، ٩١).

الدعاية الانتخابية مفهوم جديد ظهر في العقدين الأخيرين من القرن العشرين يعتمد على تحليل وتخطيط وتنفيذ والتحكم في البرامج السياسية والانتخابية التي تتضمن بناء علاقات ذات منفعة متبادلة بين كيان سياسي أو مرشح والناخبين، وتعتبر المشاركة أو التواصل السياسي مع الجمهور والتنفيذ للبرامج هو فحوى التسويق السياسي، وأهم أدوات التسويق السياسي هو التوقيت الزمني وضبط الذاكرة ويتم عبر سياسة الاتصال السياسي داخلياً وخارجياً (جيل، ٢٠٠٣، ٦١).

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت اتجاهاً جديداً في اسلوب نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. وأبرز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية قدرة

هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، وانداز لمنافسة الإعلام التقليدي.

استخدم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي للردشة ولكن يبدو أن موجة من النضج أصبحت لدى الشباب واصبحو يتبادلون وجهات النظر، من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية وتشكلت حركات الرفض الشبابية والتي إنتظمت. وتخطت تلك الأفكار الراضة للسياسات بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الوطن العربي.

واستخدم كبار الشخصيات هذه الوسائل الجديدة واقتطعوا وقتاً معيناً من الأنشطة الأخرى لصالحها، لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية والجادة للتواصل وسماع الناس والمواطنين، وبهذا سيتغير المشهد الإعلامي قريباً بشكل واضح للعيان في عالمنا العربي. ولهذا تثير علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالإعلام إشكاليات عدة، لايمكن اختزالها في الابعاد التقنية المستحدثة في مجال البث والتلقي، إذ جعلها عاملاً محدداً للتحويلات الثقافية وتستبعد أنماط التواصل الجديدة. ولهذا سيعتمد بحثنا على المفاهيم النظرية القادرة على تحليل الاشكال الإمبيريقية (عبدالغني، ٢٠٠٦). لمواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على نماذج الاتصال، لفهم الظاهرة كحقل تتفاعل فيه التقنية والتواصل كعملية اجتماعية معقدة، وايضاً من منطلق مقارنة خصوصيته كمارسة إعلامية، أفرزتها الوسائط الإعلامية الجديدة التي تعمل داخل بيئة تواصلية متغيرة تسهم في تشكيلها تقنيات المعلومات والاتصال. وتستعرض الدراسة مجموعة من التعريفات، وتحليل الرؤى النظرية التي اتيح للباحثة الاطلاع عليها، التي يتم تداولها لدى المتخصصين في هذا المجال. ونصل بعد ذلك الى جملة من الخلاصات لمجموعة الرؤى المطروحة عن مواقع التواصل الاجتماعي وعن مداخل فهمه.

## المبحث الأول مواقع التواصل الاجتماعي

### مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

**الإعلام الاجتماعي:** "وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبِل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية\* الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبِل" (الدبيس، الطاهات، ٢٠١٣، ٦٠).

مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية والتي يستعملها الناس لغايات التواصل والتفاعل، وقد تقدم هذا المفهوم مؤخراً ليثير ضجة ضخمة، ويعني هذا المفهوم جميع وسائل التواصل الإلكتروني المتاحة في القرن الحادي والعشرين، ويستعمل بعض الأفراد مفهوم وسائل الإعلام الاجتماعي على نحو واسع، وذلك لوصف مختلف أنواع الظواهر الثقافية التي تنطوي على التواصل، وليس تقنيات التواصل فقط، ففي كثير من الأحيان مثلاً يستعمل الأشخاص مصطلح وسائل الإعلام الاجتماعي للحديث عن المحتوى الذي يقدمه المستخدمين سواء بالكتابة أو النشر أو المشاركة باستعمال وسائل النشر الإلكتروني، ومن الجدير بالذكر أن غالبية أشكال مواقع التواصل الاجتماعي هي إلكترونية، وتعطي للمستخدمين القدرة على التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض باستخدام أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية وشبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية الأخرى مثل فيس بوك، تويتر (راضي،، ٨١، ٢٠٠٣)

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت "فتحاً تاريخياً" نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. وبرز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، وانداز لمنافسة الإعلام التقليدي.

وهكذا يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصا ل بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال، إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة ف ي المجال الإنساني والاجتماعي والسياسي والثقافي. إلى درجة أصبحت أحد أهم عوامل التغيير ا لاجتماعي محليا وعالميا للإعلام التقليدية القدرة على إحداث هذا التغيير بل تقف عاجزة أمام التأثي ر المباشر والفعال لشبكات التواصل الاجتماعي. ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة الى الاقسام الآتية(صادق، ٥٤: ٢٠١١):

١- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

٢- تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة ومنها اجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتُعدّ الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

٣- انواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي لل قنوات والاذاعات والبرامج" التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب (Boungartner, ٢٠١٠, ١٠٢).

ويمكن ان نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء حالات الفردية والتخصيص، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. يبقى الظواهر السلبية بالغة الحدة والتأثير حيث تتمركز حول إدمان الخيال واتساع الهوية بين الواقع الحقيقي والافتراضي؛ فبالرغم من أن معظم وسائل التواصل هذه تشترط – أو تفضل على الأقل - التسجيل ببيانات هوية حقيقية إلا أن الغالبية العظمى من مستخدميها يستعملون هويات منتحلة مما يجعلها مرتعا خصبا للوهم والعبث أكثر منها فضاءات للتواصل المجتمعي والتعارف الحقيقي الذي يكتب جماح المتواصلين عبره تعبيرهم عن ذاتهم الحقيقة وتحملهم المسؤولية القانونية والأخلاقية عن ما يكتبون وما ينشرون لإمكان تتبعهم عبر مسار بيانات الشخصية، ثم إن التوقع حول وسائل الاتصال هذه والاستعاضة بعواملها الافتراضية مؤشر قوي الدلالة على فقر صاحبه من مهارات التواصل المباشر مع محيطه الواقعي وعدم قدرته على تلبية عواطفه الانفعالية

بالتفاعل المباشر مع الأهل والأصدقاء، كما لوحظ كذلك أن للإدمان على استخدام هذه الوسائل آثاراً ملحوظة في زيادة العزلة الاجتماعية وظهور حالات كثيرة من القلق والاكتئاب. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردى هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلايى للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادى اىصال رسالته إلى من يريد فى الوقت الذى يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدى. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضى وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية. (صادق، ٢٠٠٨: ٦٥)

### المطلب الأول مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعى

وإذا اعتبرنا أن الهوية الوطنية ليست ثابتة، ولكن تتغير باستمرار وتقوم معظم الحضارات بإعادة ترميمها وتعريفها شعورياً أو لاشعورياً لتتعايش مع واقع معين أو هروباً من تهديد ما، أو للحصول على مكاسب تضمن بقاء النوع البشرى على قيد الحياة، وحتى إن خسرت تلك الثقافات الكثير من مكوناتها، أو تم تغييرها جزئياً أو دمجها مع غيرها، فالهوية تتكيف دائماً لتحقيق التوازن المطلوب بين الماضى والحاضر أو الحلم أو الطموح المستقبلى، أمام هذه الحقيقة وفى زمن فرضت فيه العولمة منطقتها على العالم وتعرضت وتعرض فيه الثقافات الوطنية والمحلية وخصوصيات الأمم والشعوب إلى اختراقات ومضايقات وتشويه وتنميط من قبل الصناعات الثقافية والإعلامية العالمية، تُطرح إشكالية الهوية الوطنية بقوة وبحدة، وتطرح أزمة الهوية العربية ومدى تكيفها مع الموجة التكنولوجية والرسالة الإعلامية للشبكات الاجتماعية، لأن الأمر يتعلق بموضوع استراتيجى يهتم كيان الأمة العربية ووجودها وتاريخها وحاضرها ومستقبلها. لا يعمل الإعلام فى فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع التواصل الاجتماعى "الإعلام البديل" يجب أن نضعها فى النظريات السياسية والديمقراطية التى وفرت سندا نظرياً وفكرياً

لهويتها وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلا لفهم خصائص الاعلام الجديد (Borouges, ٢٠١٠, ١٦٢):

فتشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية "مشاركة المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعلية ونشاط في الديمقراطية، ولذلك فهي تنتقد الفصل الراديكالي هي فلسفة سياسية تؤكد الحاجة للبحث عن مظاهر الجور والظلم في المجتمع واجتثاثها. ومصدر كلمة الراديكالية، وتعني الجذر أو الأصل. فالراديكاليون يبحثون عما يعتبرونه جذور الأخطاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع ويطالبون بالتغييرات الفورية لإزالتها. للمواطنين عن السلطة والنخب والمؤسسات الديمقراطية عن طريق التمثيل". "وإن وجود المؤسسات النيابية على المستوى القومي ليس كافياً للديمقراطية، فلكي تتحقق المشاركة القصوى من جانب الشعب جميعه على ذلك المستوى، يجب أن تحدث تنشئة اجتماعية أو "تدريب اجتماعي" على الديمقراطية في مجالات أخرى لكي يتسنى تطوير الاتجاهات والصفات السيكولوجية الضرورية. وهذا التطوير يحدث عن طريق عملية المشاركة ذاتها.

وتطرح أوجه التنظير للإعلام تساؤلات حول مفهوم الاعلام الحديث وممارساته فهل تعبر مرحلته هذه عن انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته من المؤسسات إلى الجمهور؟ أو كما يرى البعض بظهور أنماط جديدة من الأشكال الإعلامية، إن النقد الموجه للإعلام الجديد يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام، فإمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام الجديد والراديكالي لا يتم عن طريق ما هو موجه من نقد للإعلام السائد بل إنطلاقاً من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي. ويذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام الجديد ليس إنطلاقاً مما يجب أن يكون عليه بل عن طريق ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه إنطلاقاً من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة (اولجا واخرون، ٩٨:٢٠٠٩).

النظرية البنائية: وهي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي، وحسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد، وتكون ذات نمط خاص و نوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع (اولجا واخرون، ١٤٢: ٢٠٠٩).

نظرية الحلقة الاجتماعية: هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة)، وشبكات التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة. (جرار، ص ٣٧ ٢٠١٢) ويعبر وينجر وزملاؤه عن هذه الفكرة كالتالي: "مجتمعات الممارسة عبارة عن جماعات من البشر يشتركون في غاية واحدة ومجموعة من المشكلات، ويقومون بتعميق معرفتهم وخبراتهم في هذه الناحية عن طريق التفاعل بصورة مستمرة". ولقد أظهر تحليل تأثير تكنولوجيات الاتصال على الحياة اليومية أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة بل أيضاً في الفضاء الإلكتروني وتسمى "المجتمعات الافتراضية".

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان وبوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث". (العبدالله، ٦١: ٢٠٠٥).

وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاضلية للتكنولوجيا تهل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعاملا لتجاوز إخفاقاتها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية.

والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتفتح حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية(العياضي، ٢٠٠٩: ٦٤)

نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي: لقد أعادت الشبكات الاجتماعية التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي. " (اولجا واخرون، ٢٠٠٩: ٣٢)

إذ ترى هذه النظرية أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وذلك عبر خاصيتين هي التبادل المعلوماتي والدعم الاجتماعي، فأما الأولى فتعني المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية والاجتماعية، في حين الثانية تعني الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي(عيسى، ٢٠١٤، ٢).

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من نوي الاهتمامات الواحدة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي - مواقع التواصل الاجتماعي - لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيد أكبر لشبكة العلاقات بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان، باستمرار، في الحياة اليومية. بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطي الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له.(الكحكي، ٢٠٠٩: ٨٧)

وقد أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، ظهور المواطنة الافتراضية: حيث فتحت الشبكات الاجتماعية مجالاً لممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت، والتي أطلق عليها مصطلح المواطنة الافتراضية التي ارتبطت بالبعد السياسي في مناقشة حقوق وواجبات اجتماعية سياسية الناشئة،



خاصة في ظل التوترات التي تعاني منها الدولة القومية العربية أين تقلص الاهتمام بالحقوق السياسية في السياق الواقعي، وهنا يتجلى دور المجتمع الافتراضي الذي تنمو من خلاله المطالبة بالحقوق السياسية وسحب القضايا من الواقع إلى العالم الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لتكريس المواطنة.

تفعيل دور المجتمع المدني: حيث تسهم شبكات التواصل الاجتماعي وتنميا في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، إذ عمد أكثرها على الصعيد القومي إلى فتح قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية للترويج لبرامجها وزيادة كسب تأييد الجمهور لها والتواصل بين أفرادها. (الكحكي، ٢٠٠٩:٩١)

ويحصر مدخل نيغروبونتي الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية، وتشبيك عدد غير محدود من الاجهزة مع بعضها البعض، ويلبي الاهتمامات الفردية والاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تليبيتها بالاعلام القديم. والميزة الاكثر أهمية، هي أن هذا الاعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة إلى أيدي الناس جميعا(صادق، ٢٠١١:١٠٧)

ويشترك فين كروسبي مع نيغروبونتي في الافكار نفسها، ويعقد مقارنة بين الاعلام الجديد والقديم عن طريق النماذج الكلاسيكية، ابتداء من اول نموذج اتصالي بين البشر، الاتصال الشخصي، وله حالتان تميزانه(١٩٩٨:٩٠ Vin Crosbie):

### الاتصال الشخصي

١- يملك كل فرد من طرفي الاتصال درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين.

٢- يحمل المحتوى ترميزا يؤكد حالة الفردية التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى.

٣- التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية، مما جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة الى اخرى او من فرد لآخر.

الاعلام الجديد ويتميز حسب كروسبي بما يأتي ( Vin Crosbie, ١٩٩٨:٩٠ )

١- يمكن للرسائل الفردية ان تصل في وقت واحد الى عدد غير محدود من البشر.

٢- ان كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها ودرجة الاسهام المتبادل نفسها.

الانفتاح على الآخر وبناء العلاقات الاجتماعية: فالتواصل مع الغير، بغض النظر عن الاختلاف في الدين والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإن هذا التواصل قد يكسب الفرد صديقاً ذا هوية مختلفة عنه، يتشارك معه الأفكار ويتفاعل معه في القضايا العامة.

منبر للرأي والرأي الآخر والتغلب عن العزلة: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية. فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتقتضض هذه النظرية فرضين أساسيين هما (اولجا واخرون،٢٠٠٨)

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني. ( Vin

(Crosbie, ١٩٩٨:٩٠)

إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله- بسبب الفراغ-أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

ضياح الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين(راضي، ٢٠٠٣، ٩٨).

انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير (صادق، ١٨٢ ٢٠١١).

#### مواقع التواصل الاجتماعي المكان الافتراضي والزمن

اصبحت تتشكل بفضل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية، نتحدث عبر غرف الحوار والدرشة، بدون حدود وبدون تاريخ، ونتعامل مع هذه الفضاءات بعدّها أمكنة، ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسها. ويعدّ المكان الافتراضي مصطلحا حديث التداول الفكري، "ويقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخيلي، بشقه المادي والتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي وبشقه الاعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى". (الطيّار، ٢٠١٢، ٨٥)

ومن بين مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان، إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشى شيئا بحكم عدم مقدرتنا على تملك الافتراضي بإعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الإنترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمكنة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف إمتلاكها(الصادق، ٢٠٠٨)

ومن الخصائص البارزة للإنترنت، تتجلى في قيام نظام الإنترنت، على معادلة زمنية تجمع في الوقت ذاته، السرعة اللحظية، وسرعة الطواف، وهذا ما عنه البعض بالزمن العالمي الذي هو بمثابة الزمن العابر "للحدود بين القارات والمجتمعات واللغات عبر طرق الإعلام المتعدد، التي تنقل الصور والرسائل بالسرعة القصوى من أي نقطة في الأرض إلى أي نقطة أخرى"، ويقابل هذا الزمن، ما أسماه الدكتور عبد الله الحيدري "بالزمن الميدياتيكي"، وصورة ذلك هو أن حياة الفرد ظلت متصلة اتصالاً لا فكاك منه بوسائل الإعلام والاتصال الإلكترونية إلى حد تفكك الروابط الحميمة الأسرية والاجتماعية الأخرى.

فالزمن الميدياتيكي هو الزمن الذي نحققه في صلاتنا المستمرة مع وسائل الاتصال بوصفنا أفراداً اجتماعيين ولا يعدو أن يكون زمناً وسائطياً لاعتمادنا، في الإنتاج والتفكير والتواصل والتفاعل، على تقنيات الإعلام والاتصال، ويحتضن ميول الأفراد واتجاهاتهم بوصفهم متابعين، مستهلكين ومنتجين للصناعات الإعلامية المتدفقة بأقدار لم يشهدها تاريخ صناعة المضامين، كل مجتمع ينتج تمثله للزمن عن طريق الأنشطة التي يقوم بها، في المقابل كل مجتمع تقوده منظومة القيم الميدياتيكية إلى بناء تمثله للزمن (الطيار، ٢٠١٢، ٩٨)

ويتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية (مزيد، ٢٠١٢)

١- المرونة وانهايار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً اشخاصاً لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونياً.

٢- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.

٣- ومن سماتها وتوابعها أنها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. هذه المفارقة يلخصها عنوان كتاب لشيري تيركل "نحن معاً، لكننا وحيداً/ وحيدون: لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟" فقد أغنت الرسائل النصية القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك عن الزيارات. من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيداً من الانتباه والاهتمام. (Sherry ٢٠١٢)

٤- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

٥- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

٦- أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة - بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

٧- تنسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من الدعاية الانتخابية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب(مزيد، ٢٠١٢)

يُعدّ التحول عبر التطور التكنولوجي هو جوهر الإعلام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة، ألم يكن الإعلام جديداً مع ظهور الطباعة، والصحافة، والإذاعة، والتلفزيون كل ذلك لأن طبيعة التحول التي تقود إليها التقنية، في بعدها العلمي والإيديولوجي، تقتضي النظر في أمر ما يسميه ماكلوهان بالحمية التكنولوجية. اذن مفهوم الاعلام الجديد هو في واقع الامر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل، ويبدو مفهوم الاعلام البديل، من الافضل اعتماده اذ يستقي دلالاته من جمهوريته، فالجمهور اتخذوا مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن الوسائل الإعلامية التقليدية: ويقصد بها "الموقع الذي يمارس فيه النقد. وتولد أفكاراً وطرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع. وربما الأكثر أهمية، يشير الى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة"، "ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح نمطاً، للاتصال الجماهيري". وينحدر الإعلام البديل من مرجعية عفوية وغير منظمة تأخذ من مبدأ حرية التعبير والاستقلال عن كل الإلتزامات الأيديولوجية أو الاقتصادية القائمة دون أية قيود وهو ما يشير إلى أن الإعلام البديل هو حصيطة مواقف فكرية، تعمل بالإعتماد على قاعدة التشكل الذاتي. وبعيدا عن النظرة القيمية، يجب أن نتعامل مع هذه الظاهرة الإتصالية

والإعتراف بها بحثيا وتأطيرها ضمن تحولات المثل الجماعية التي تشقها العديد من الإفرازات ومنتجة لسلطات رمزية خصوصية(راضي،٧٨،٢٠٠٣)

أما عند "جمعية النشر البديل" الأمريكية، فإنها تشير إلى معايير ثلاثة يمكن عن طريقها تمييز ما هو بديل عن ما هو سائد ومهيمن من الإعلام

١- يجب أن لا يكون المنشور ذو صبغة تجارية.

٢- يجب أن يتجه إلى تقديم عنصر المسؤولية الإجتماعية أي خدمة الصالح العام.

٣- على الناشر أن يقدم نفسه بإعتباره ناشرا يعبر عن تيار الإعلام البديل.

عن طريق هذه المعايير في توصيف ما هو إعلام بديل نستشعر أن دعاة هذا التوجه يسعون أكثر لكسب رأسمال رمزي أكثر من إنخراطهم في تحقيق رأسمال مادي. يمكن عن طريق ما تبين إستدراك أن الإعلام البديل يقدم نفسه بشكل مثالي ويتسم بالنقاوة الفكرية والأيدولوجية. وهكذا يمكننا إعتبار أن الإعلام البديل كان وراءه المواطن العادي أو المواطن الذي يحمل بديلا راديكاليا وثوريا كما هو الحال مع المدونات عبارة عن إعلام مضاد للمشهد الإعلامي السائد(١٤٣،٢٠٠٧،boulianna).

ويسعى الإعلام البديل للتوصل الى حلول سياسية تسمح للشعوب بالتأكيد على تفردتها الثقافي. وعلى الرغم من تنوع الآراء في استكشاف قدرته، فان ما يطلق عليه ليدبيتر "التفاؤل المقاتل" مطلوب، لان الابداع يشيع الأمل، ويقوم على التنوع والانفتاح، والاستقلال، والتقدم التراكمي لا الثوري، وليس امامنا الا الأمل في أن المجتمع لم يكتمل بعد، وأنه مازال يتطور ويتغير للافضل. ومن هنا فان مضمون الإعلام البديل هو تجريب "سياسات الأمل"(Borouges,٢٠١٠,٨٩).

ويمكن أن تزدهر فيه مبادرات المجتمع المدني، فتعددية الفاعلين وحدها هي التي يمكن أن تختار تنمية ثقافية ديموقراطية وتقديم هويات عدة، وافكار جديدة عن التقدم والتنمية، في فضاءات لم تكن تتلاءم يوما معها، ويمكن ان يكون نتاجا للمقاومة والثقافة المحلية.أن الإعلام البديل سياسة ترغب في تحويل نقاد اجتماعيين وسياسيين غاضبين الى ناجحين، ويمكن تحديد الاعلام البديل "الاجتماعي" "كنسق فكري وعملي يبحث عن الرقي بالمجتمع كفاعل أو

كموضوع للاتصال". ويبدو أنّ الاعلام البديل وبشكل ملموس هو الفرصة للمجتمع المدني ليقدم مكوناته المختلفة، ليتعرفوا بعضهم على بعض وليتحاوروا في ما بينهم، وهو الامكانية المفتوحة لكل مواطن للدخول بحرية وبفعالية للاتصال مع مواطن آخر أو مجموعة أخرى في جو من التسامح والاحترام المتبادل. (جيل، ٢٠٠٣، ١١١)

ويمكن أن تؤول هذه الآلية للاعلام البديل الفعلي الى مستويات عدة:

١- البحث عن التفاعلية الحقيقية، "مشاركة الجمهور في فعل الاتصال".

٢- نظرة مختلفة أو بديلة للحياة السياسية والثقافية والاجتماعية.

٣- أنماط معالجة اعلامية تخرج عن الأمور المطروقة.

٤- يُعدّ متلقي الرسالة شريكاً جديراً بالاستقلالية، وليس متلقياً سلبياً.

٥- لكلّ محاور الخيار بأن يجيب بطريقة لا تكون معدة سلفاً من قبل المرسل.

ويبدو أن للإعلام البديل مهمة تتمثل في وضع الأفراد المهمّشين والمجموعات في علاقة اتصال في ما بينهم. وايضاً رهاناً استراتيجياً، فهو لا ينفصل عن التنشيط الاجتماعي، إذ إنه في احترام الحرية الشخصية لكل فرد، فهو لذلك يستهدف تفعيل تجارب الحوار مابين الثقافات والائثيات التي تتعايش وهي تتصادم وتتجاهل بعضها البعض.

وعلى الرغم من ذلك يفتقر الإعلام الى الوضوح، بالنسبة الى مجاله ومداه، ليس هناك اتفاق على حدود مقبولة، وكما يؤكد امبرتو ايكو: "في كل قرن، تعكس الطريقة التي تقوم عليها الاشكال الاعلامية الطريقة التي يرى بها العلم والثقافة المعاصرة الواقع". وقد يعني هذا ان اشكال الإعلام الجديد تعكس علم الشك، والنسبية، والفوضى "الأوصاف المشتركة للثقافة المعاصرة(الطيار، ٢٠١٢، ٦٧).

ويحاول "الاعلام البديل" التركيز على حرية الرأي والتعبير ولكن كفاعل منتصر لا كفاعل منهزم أي كفاعل إيجابي انفلتت أفكاره ومواقفه من سلطة الرقابة، عبر هامش الحرية التي يخلقها هذا الفاعل أو عن طريق مقولة "مجال اللايقين(سامية، ٢٠١٣، ٥٨)

ويقود الإعلام البديل ظاهرة إبراز الحقائق، وتتشكل الاجندة الإعلامية، عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها. ولهذا يتوجب من المجتمع المدني بذل جهود كبيرة ليكون جزءاً من الاحداث، فيغري الإعلام ويخيف الحكام، وإعادة الأمور إلى نصابها ليست مستحيلة. وعندما نتحدث عن الانترنت وعن الثورة الاتصاليّة وعن كيفة استثمارها وتوظيفها من قبل مكونات المجتمع، فإننا نتحدث بالضرورة عن الصحف الالكترونية والمدونات ومواقع الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها من التطبيقات، والتي لم تعدّ تنتظر الحصول على التأشيرة الحكومية ولم تعدّ القيود القانونيّة عائقاً أمام تحرّكاتها، بل أصبحت تشكّل أهم مجال لتجاوز الخطوط الحمراء. ونظراً لنجاحها وقدرتها على التعبير عن مطالب وتطلّعات الفئات المهمّشة تشهد مواقع التواصل الاجتماعي تزايد في عددها وعدد مستعمليها، وأسهمت في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار لعدد من القضايا أثارت الرأي العام وأرغمت حكومات كثيرة في اتخاذ قرارات ضد رغبتها. (جرار، ٢٠١٢، ١٠٦)

وتم ازالة الحدود والصراعات السياسية الكثيرة على يد الإعلام البديل، وأهم إنجاز في الإعلام البديل هو الاهتمام بحق التعبير، مما أدى الى استثارة غضب الكثير من الحكومات العربية، وأصبحت تضع في حساباتها هذه الوسيلة. فتداول الأحداث ذات التوجه السياسي أرغم بعض الحكومات على اتخاذ قرارات أو التراجع عن قرارات بسبب الاحتجاج الجماهيري. ويوجد اصناف لمستعملي، "المتلقين او الجمهور"، الإعلام البديل (Boulianna, ٢٠٠٧, ١٠٨)

الصنف الأوّل: وتمثله الطبقات الشعبيّة المهمّشة والذين يستعملون في العادة الإشاعات والنكت الشعبيّة والسياسيّة كإعلام بديل لها، ولما يوفره لهم من حصانة وعدم المسائلة القانونيّة لأنّ عمليّة تناقل النكت والإشاعات لا تتضمّن اسم منتجها، فضلاً عن إمكانية تحويلها من متقبّل إلى آخر، ونصبح لا نميّز بين الراوي والمنتج.

الصنف الآخر: وتمثله فئة النخب سواء أكانت منتمية للأحزاب السياسيّة أو لمنظمات المجتمع المدني أو كانت مجرد شخصيات مستقلّة. ونظراً لاملاكها المستوى التعليمي والموقع الاجتماعي المتميّز فإنّ إعلامها البديل يكون عادةً أكثر تطوّراً وأكثر انسجاماً مع مستحدثات المجتمع الذي يعيشون فيه، لاسيما وأنهم يشكّلون الركيزة الأساس للمجتمع المدني.



الصف الثالث، ويتمثل في فئة النخب الشبابية المهتمشة أي أصحاب الشهادات وخريجي الجامعات. وعرفت شكلين من التهميش، تهميش السلطة لها والمجتمع المدني وذلك لحرمانها من المواقع الاجتماعية المرموقة سواء داخل المجتمع أو داخل المجتمع المدني. (Boungtratner, ٢٠١٠, ٦٥)

وأصبح الحديث عن قضايا الشأن العام لا يستقيم دون تفكيك آليات تشكل المجال الإعلامي، فالتعرض لمشاكل الناس محليا ودوليا هو كلام عن كيف نحاور الأنا والآخر، ولكل شخص الحق في تأسيس اعلامه. "وإن تحولات الإعلام العربي متعددة الأوجه ولاسيما الثقافية والسياسية وعلى أمل أن تتحول تدريجيا إلى هاجس فكري ذي صلة بقضايا تحديث المجتمع وليس فقط الوقوف عند دائرة التوظيف الحيني. إذ اصبح السياسي يفرد أهمية في إدارته للشأن العام لقيمة الإعلام، وكذلك عند فئات مجتمعية أخرى، ويعدّ هذا عنصر حيوي يجعلنا ندخل في حلقة جديدة إسمها تواصل الأفكار بين الناس وصاحب القرار وذلك بغض النظر عن وجهة أو ضعف تلك الآراء. إن تحويل قضايا الشأن العام إلى هم يومي على واجهة وسائل الإتصال مرحلة مهمة لأي إمكانية للتغيير". "ويؤدي عرض الأفكار حتماً للتعدد، والتعدد هو طريق التواصل والحوار بين الناس. وأصبحت شيئا فشيئا توجد رغبة ربما تبدو محتشمة لإعلان قضايا خلافية في المجتمع للعموم، وهو مدخل الديمقراطية والجدل الإجتماعي الذي يمكن عن طريقه القيام بالإصلاح والمصالحة بين النظام السياسي ورعاياه من زاوية تواصلية إعلامية، وأنا اليوم وإذا ما أردنا أن نفهم علينا أن لا نكون متفرجين بل أيضا ناقدين(الانصاري، ٢٠١٢، ٧٨)

وبالنسبة للعالم العربي الذي كان ولازال يشكو منذ مدة طويلة من تحيز الإعلام الغربي ضده ومن عدم قدرته على إيصال صورته الحقيقية إلى تلك المجتمعات الغربية فإنه لم يعد أمامه أي عذر يمكن ترديده، فشبكات الإنترنت فتحت المجال أمام الجميع لوضع ما يريدونه على الشبكة ليكون متاحاً أمام العالم لرؤيته. المهم أن يكون هناك استعداد حقيقي للإستثمار في هذه الوسيلة والأهم من ذلك استثمارها بالشكل السليم والمناسب.وأصبحنا بفضل هذه الثورة أمام إعلام جديد لا يحتاج إلى أي رأسمال، كل رأسمالك هو هاتفك النقال وكاميرا وحاسوبك الشخصي. ولا يمكن لإعلام الجديد الاستغناء عن الإعلام التقليدي وأنه لن يتحقق له الرواج إلا إذا استخدمه الإعلام التقليدي وأشار إليه ونقل عنه، فالكثير من الأحداث كان السبق فيها للمدونين أو لبعض المواقع

الإلكترونية. ويعتقد الكثيرون أن الإعلام الجديد هو الإعلام القادم، فالكثير من التلفزيونات اليوم يمكن توقف بثها المباشر وتعرض خدماتها على الإنترنت، وأصبح الكثير من القنوات التلفزيونية لديها حسابات مثلًا على الـ YouTube و الـ Facebook و الـ Twitter (الجبور، ٢٠١٠، ٩٤).

وعند ظهور مواقع التواصل، فإن العرب إجمالاً قاموا باستخدامه أولاً، وقبل كل شيء، كأداة للطرح السياسي، وذلك لعدم وجود اعلام محايد او مؤسسات للمجتمع المدني او نشاط سياسي في الشارع العربي. ولكن هناك مبالغة في الدور الفعلي لمواقع التواصل في تغيير واقع السياسة. وإن دور اعضاء مجموعات فايسبوك او المشاركين هو في غالب الاحيان رمزي، ولا يتعدى حدود الشكليات. لذلك، فإن النشاط السياسي في الانترنت لا يترجم بالضرورة الى تغيير او نشاط سياسي فعلي في الشارع العربي. وبالرغم من النشاط الكبير على الانترنت في مصر، الا ان التغيير السياسي الحقيقي لم يولد في الانترنت، بل تولد في الشارع، وجاء الاعلام الجديد مكملًا له، وهذا بسبب الامية التي تعاني منها الشعوب العربية (جيل، ٢٠٠٣، ٦٨).

وقام الإعلام الجديد بدور ملموس في حشد وتوجيه المتظاهرين، لكنه لم يكن مفصلياً في تسيير الاحداث. في مصر، استمرت المظاهرات بشكل كبير بعد قطع خدمات الانترنت. وكذلك، في اليمن، يقتصر عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على عدد صغير، لا يواكب حجم الاحداث في الشارع اليمني. لذلك، فإن حشد المتظاهرين وتوجيههم لم يتم بشكل اساس عن طريق الاعلام الجديد. ولكن نقطة الاتفاق الرئيس هي عن دور الإعلام الجديد في إيصال صوت الشارع العربي الى أنحاء العالم، من دون شك، كان لأفلام يوتيوب "والنشاط التويتري" دور كبير في حشد الاهتمام الدولي لقضايا الاستبداد في بعض دول العالم العربي (سامية، ٢٠١٣، ٨٧).

ولا يزال دور الحكومات العربية في الاعلام الجديد غامضاً، وقد يؤدي وجودها في مواقع التواصل الاجتماعي الى تغيير شكل المداولات السياسية. ففي المستقبل القريب، اذا كان هناك توظيف مثالي من قبل الحكومات العربية فسيكون هناك وجه آخر مختلف تماماً للأعلام عما نعيشه اليوم. وفي حال انخراط الناشطين في مؤسسات المجتمع المدني، فإن الطرح السياسي على

تويتر وغيره سيصل الى مرحلة اكبر من النضج الفكري. سيؤسس المجتمع المدني الى خطاب سياسي جديد وسيكون له أثر في المداولات القائمة اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي. (جيل، ٢٠٠٣، ٥٤)

والاعلام الجديد هو باختصار مرحلة انتقالية من الركود الى الوعي السياسي، وبالتأكيد مرحلة انتقالية في تغيير شكل الحكومات العربية والمجتمع المدني. لذلك، فإننا قد نرى في المستقبل القريب ركودا سياسيا في مواقع التواصل الاجتماعي، يعوض عنه بنشاط حقيقي في منظمات المجتمع المدني والعملية السياسية. (جرار، ٢٠١٢، ٩٨)

جيل التغيير هو المصطلح الذي يصبو إليه الشاب العربي، والذي سيقوم تدريجيا بالانتقال من الكتابة الشكلية على الانترنت الى التأثير الحقيقي في العملية السياسية، عند حدوث ذلك، فإننا سنشهد تحولا من كون الاعلام الجديد منبرا سياسيا الى أداة اجتماعية، وسيجد الخطاب السياسي مساحة اكبر وتأثيرا أوضح (ابو اصبع، ٢٠١٠، ١٠٩)

وتتأتى القابلية على التغيير من المقدرة على ذلك، ومن الاستطاعة لإدراكه، أيا ما تكن المعوقات. ويجند الفرد كما الجماعة بموجبه، قدراتهما على العطاء والتضحية، حتى وإن تطلب الأمر لبلوغ ذلك، التسليم في الرزق أو الطموح أو الحياة، لأن المطلب أقوى بكثير. القابلية هنا لا تحتكم إلى مصلحة خاصة، فردية ومباشرة، ولا تنبني على تطلع لإدراك هذه المنفعة الذاتية أو تلك، مادية كانت أو رمزية. إنها مصلحة الجماعة والمجموعة. (الانصاري، ٢٠١٢، ٨١)

وما أفرزته الأحداث الجديدة في منطقة الشرق الأوسط، والتي لم يجر توصيفها علميا بعد، هل هي ثورات شعبية، أم حركات تغيير، أم احتجاجات شعبية... تجاوزت الأطر الإيديولوجية لمثيلاتها سابقا، فما يحدث، نتج جراء اليأس الذي يصيب الشباب من أن الثروات المادية التي يملكها الحكام العرب، والتي يسخرها الغرب لصالح شعوبه، لم تأت بأي نفع على شعوبنا العربية، هذا اليأس المتراكم لا يحتاج إلى أي فكر ثوري يشد هم الناس بقدر ما يحتاج إلى مشاركة المختلفين في الرأي للمشاركة في الحال، وهذا ما ظهر واضحا أن المظاهرات التي جرت في العراق ألغت عمليا مفهوم الطوائف والديانات والفئات القومية، وأعطت مثلا أن مثل هذه التقسيمات هي من صنع السياسيين وليس من صنع الواقع. (الجبور، ٢٠١٠، ٤٥)

وعلىنا أن نفهم أن للتغيير ثقافته، ولا يمكن أن نفرض على أي تغيير شعبي كبير ومتعدد الأطراف أية ثقافة مسبقة، شخصياً تابعت مواقف الأحزاب التقدمية من الأوضاع في تونس ومصر والعراق والسودان واليمن، فوجدت أن هذه الأحزاب تراثت في المواقف، ولكنها أبدت التغيير، هي لا تريد أن تكون بديلاً عن حركات الشباب، وفي الوقت نفسه لا تريد أن تتسلم قيادة الشباب، فشعارات اليوم من المرونة والوضوح لم تجد لها بعد أرضية مفاهيمية، وقد شهدنا في ميدان التحرير في مصر كيف أن النكتة تحولت إلى شعارات، وكانت مؤثرة في استقطاب الإعلام، هذا الموقف الجدلي سيكون هو الأكثر صواباً من المواقف التي تقف ضد التغيير، أو تلك التي لا يعنىها التغيير. وبالتأكيد لدينا في العراق هذه المواقف كلها، وعلى الشباب أن يعوا جيداً أن نجاح أية مواقف لا يعني نهاية الصراع، ومشروع الشباب الثوري دون غيره لا يقف عند إنجاز أو شكل حكم، بل يستمر دون توقف، لاسيما في منطقة لم تحصل من التقدم والحدثة إلا القليل (الانصاري، ٢٠١٢، ١٠٧).

### المطلب الثاني مفهوم ومعايير النظم الانتخابية

يجب ان يكون النظام سهل للمواطنين ويراعي مستويات التعليم في كل دولة فالدول التي بها نسبة اميه لا ينفع معها نظام مركب او معقد بخلاف الدول المرتفع فيها نسبة التعليم كذلك يراعي الاوضاع الاجتماعية لكل دولة ومنطقة كما ويجب ان يكون نظام دائم ولا يتم تغييره من انتخابات الي اخري حسب هوا الحكومة او الحزب الحاكم او اطراف اخري في الانتخابات، وعلى ان يتم تشجيع المواطنين على المشاركة في الانتخابات ولذلك لا بد من تسهيل الإجراءات على المواطنين وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في العملية الانتخابية اقتراحاً وترشياً والعمل على تشجيع الشباب والنساء على المشاركة الفاعلة في الانتخابات، وإيجاد تعددية من خلال تشجيع التوافق بين أحزاب متناقضة من قبل. وتشجيع التقارب داخل الأحزاب السياسية. وبلورة معارضة قوية. وتشجيع التنمية السياسية والتعددية الحزبية. وتعد عملية تصميم أي نظام انتخابي لها عواقب طويلة الأمد بالنسبة للحكم الديمقراطي، وهكذا فإن عملية اختيار النظام الانتخابي هي من أهم القرارات السياسية لأي بلد. يعتبر النظام الانتخابي الوسيلة الأساسية التي تمارس الشعوب فيها حرية الاختيار ويعبر المواطن عن رأيه من خلالها، فإن شكل النظام الانتخابي

يمكن أن يؤثر على جوانب أخرى من النظام السياسي، كإنشاء أحزاب سياسية، كما له تأثير هام على مسألة مدى وثاقة ارتباط المواطنين بزعمائهم السياسيين وهل هذا الارتباط كافٍ لهم لمطالبتهم بالمساءلة والنيابية والاستجابة الحقيقية. فلأنظمة الانتخابية آثار مترتبة بالغة على الفقراء والجماعات الهامشية الأخرى، إذ تساعد على تحديد إلى أي مدى ستسمع أصواتهم وتُعزز قوتهم(ثامر، ٢٠٠١، ٢٧).

## التطور التاريخي لمفهوم الانتخابات

### مفهوم الانتخابات

الانتخاب هو أسلوب ديمقراطي غير مباشر يؤدي إلى تسمية نواب للشعب يمارس بهم الشعب سلطته. وكانت الأسرة في العصور القديمة الخلية الأولى للدولة ثم نمت الأسر وتطورت إلى العشيرة فالقبيلة، ثم القرية فالمدينة، وأخيراً الدولة. وفي هذه المجتمعات البشرية كان تنصيب القائمين على السلطة في مظاهرها الثلاثة، التشريعي والتنفيذي والقضائي يتسم بالطابع الفردي المسيطر. ثم تطورت أساليب تنصيب القائمين على هذه السلطة على مر القرون حتى عصرنا هذا وفق مفهومات أساسية متناقضة.

ففي المفهوم الأول كان القائمون على السلطة يفرضون أنفسهم اعتماداً على مكانتهم الدينية أو العرقية تارة، وعلى نفوذهم أو قوتهم وسيطرتهم تارة أخرى؛ وهذا ما غلب في المجتمعات البشرية القديمة. والمفهوم الثاني نشأ عن تطور أنظمة الحكم الفردي التي انتهت إلى النظام الديمقراطي، الذي يعني «سلطة الشعب»، أي أن يمارس الشعب وحده السلطة بوصفه صاحب السيادة في الدولة. فكان يعهد بها في الديمقراطيات القديمة إلى شخصيات من الوجهاء والأعيان. ولتحاشي انحراف بعضهم كان تكليفهم يحدد بمدد معينة، تقبل التجديد أو لا تقبله. وكان انتقاء هؤلاء يجري إما بالقرعة وإما بمعرفة المجموعة المشرفة على الإدارة. أما المفهوم الثالث فإن الشعب يمارس سلطته غير المباشرة هذه بأن يختار نواباً عنه يتولون السلطة باسمه، وذلك عن طريق انتخابهم، من بين الذين يجدهم أهلاً لهذه المهمات. وبطريقة الانتخاب هذه تتحقق الديمقراطية غير المباشرة. وقد اختارت الديمقراطيات الحديثة هذا الأسلوب الأخير (مراد، ٢٠١٣، ٦١).

حق الانتخاب اختلف الباحثون في إحاطتهم بموضوع الانتخاب ومحاولة تعريفه تعريفا جامعاً مانعاً، باختلاف مجالاتهم المعرفية من جهة، واختلاف سياقاتهم الثقافية والتاريخية والاجتماعية من جهة أخرى. ونقصد كل من علماء السياسية والقانون وعلم الاجتماع السياسي. أما فيما يخص التعريف اللغوي للانتخاب، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور من فعل: نخب، ونخب انتخب الشيء أي اختاره، والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم، والانتقاء من النخبة (ابن منظور دون سنه)

والانتخاب على أنه حق الاختيار على نحو تتسابق فيه الإرادات المؤهلة لتلك الممارسة. ويضيف الفقه الدستوري إلى الانتخاب وصف السياسي، الذي يعبر فيه الناخبون عن السيادة الوطنية ويشمل الانتخاب السياسي لرئيس الدولة، الانتخابات التشريعية والمحلية وجميع الاستفتاءات. (الشريط، ٢٠٠٢، ٦٩)

الانتخابات حق لكل فرد في المجتمع ويترتب على ذلك تطبيق مبدأ الاقتراع العام أي مساهمة جميع أفراد المجتمع البالغين سن الرشد في الانتخاب، و لكن بما أنه حق شخصي فلا يترتب عليه أي إلزام، أي أن للفرد حق في أن يمارس هذا الحق ويشترك في عملية الانتخابات ويبدلي برأيه، أو من حقه أيضاً أن يمتنع عن ذلك. تفرض المؤسسات السياسية قواعد اللعبة التي تحكم ممارسة الديمقراطية، وغالباً ما يقال أن المؤسسة السياسية الأكثر عرضة للتلاعب، بقصد أم بغير قصد، هي النظام الانتخابي، ففي تحويل الأصوات المدلى بها في انتخاب عام إلى مقاعد برلمانية، يمكن أن يترك اختيار النظام الانتخابي أثراً حاسماً في الشخص الذي سينتخب وفي الحزب الذي سيتولى السلطة. حتى حين يحصل حزبان على عدد مماثل من الأصوات، فإن نظاماً انتخابياً معيناً قد يعطي الأفضلية في هذه الحالة لحكومة ائتلافية، في حين قد يمنح نظام آخر حزبا واحدا سيطرة أكثرية. (جيل، ٢٠٠٣، ٨٠)

أن للأنظمة الانتخابية انعكاسات أخرى تتجاوز هذا الأثر الأولي، فلها على سبيل المثال تأثير كبير في نظام الأحزاب السياسية القائمة، وبخاصة في عددها وأهميتها النسبية داخل البرلمان، كما أنها تؤثر على تماسك الأحزاب وانضباطها الداخليين. فبعض الأنظمة يشجع التجزئة، إذ تكون أجنحة عدة لحزب واحد على خلاف متواصل، في حين أن أنظمة أخرى تشجع الأحزاب على التحدث بصوت واحد واستبعاد أسباب الخلاف. كذلك يمكن أن تؤدي الأنظمة الانتخابية دوراً حاسماً في مجرى الحملات الانتخابية وتصرف النخب السياسية، إذ تساهم في تجديد المناخ

السياسي العام، فهي يمكن أن تشجع أو تؤخر تكوين تحالفات بين أحزاب، كما يمكن أن تحفز الأحزاب والجماعات على امتلاك قاعدة واسعة وإبداء نزعة توفيقية، أو على العكس، يمكن أن تستثير شعور الانتماء الاثني أو العائلي. يضاف إلى ذلك أن النظام الانتخابي الذي لا يعد " عادلا " والذي لا يعطي المعارضة انطبعا بان فرصة الفوز متاحة لها في المرة المقبلة، من شأنه أن يحض الخاسرين على العمل من خارج النظام السياسي وعلى اللجوء إلى وسائل غير ديمقراطية، لا بل عنفية الطابع احيانا. (الشرقاوي، ٢٠٠٧، ١٠٢)

مع ذلك تجدر الإشارة إلى انه ليس من الضروري أن يفضي نظام انتخابي معين إلى النتائج نفسها بحسب البلد الذي يطبق فيه. فعلى الرغم من التجارب المشتركة، تتوقف آثار نظام انتخابي ما، إلى حد كبير، على الوضع الاجتماعي-السياسي القائم حيث يطبق هذا النظام، إذ تدخل في الحساب هنا عوامل عدة: بنية المجتمع على الصعيد الأيديولوجية والدينية والأثنية والعرقية والإقليمية واللغوية أو الاجتماعية، ثم نمط الديمقراطية (راسخة، انتقالية أو جديدة)، ووجود منظومة أحزاب في حالة تكوينية وقيد التكون، وعدد الأحزاب " الجديدة "، والتركز الجغرافي لناخبي حزب معين أو تشتتهم . كذلك يؤثر نموذج النظام الانتخابي في جوانب أخرى إدارية وقانونية، مثل توزيع مراكز الاقتراع، وتحديد المرشحين، وتسجيل الناخبين، وإسناد المسؤولية للإدارة الانتخابية، وتقسيم الدوائر، وشكل بطاقات الاقتراع وطريقة فرز البطاقات، وإعلان النتائج(سامية، ٢٠١٣، ٩١) .

وباعتبار الوعي السياسي هو إدراك الفرد للشؤون السياسية بمتغيراتها وأبعادها المختلفة، ومدى قدرته على تحليل وتغيير الواقع السياسي، وهو يتضمن مجموعة المبادئ والقيم والاتجاهات السياسية التي تتيح للفرد المشاركة في حل مشاكل مجتمعه وتحديد موقفه للأوضاع والقضايا السياسية السائدة، فإن المتتبع لوظائف شبكات التواصل الاجتماعي، سيجد أنها تساهم بشكل فعال في تشكيل الوعي السياسي للأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية، وتدعيم ثقافتهم السياسية، نحو التأسيس أو التغيير، هذا من جهة(جرار، ٢٠١٢، ١٠٧).

ومن جهة أخرى إذا كان الوعي السياسي هو النتيجة النهائية للتنشئة وللثقافة السياسية، فإن تدعيم قيم ومبادئ الهوية الوطنية والعربية يكون عند مستوى التنشئة والثقافة السياسية قبل تشكيل الوعي السياسي، وهنا نلمس التقارب بين الوعي السياسي والهوية، هذه الأخيرة التي أصبحت في ظل ظهور المجتمع الافتراضي تحت رحمة الإعلام البديل، التي تأخذ شبكات التواصل

الاجتماعي فيه الحيز الأكبر، وهنا يقول الأستاذ " محمد قيراط: « إن الإعلام هو أداة إستراتيجية لحماية الهوية الوطنية والتعبير عنها فهو مطالب بالتفاعل الإيجابي مع كل ما هو محلي وأصيل والتفاعل مع مشكلات وهموم الشارع بكل موضوعية وبكل التزام ومسؤولية وبكل حرية، كما أنه مسؤول على حماية المواطن دينيا وثقافيا وتاريخيا واجتماعيا وقيمية وأخلاقيا، وهذا من خلال تزويده بالمادة الإعلامية والسياسية والثقافية الهادفة التي تساعد في تكوين نفسه سياسيا واجتماعيا ودينيا حتى يكون مواطنا صالحا مسؤولا يعرف ما له وما عليه، ويعرف كيف يتفاعل بمسؤولية مع ما يصل إليه من منتجات إعلامية وثقافية من جميع أنحاء العالم.(القادري، ١٤٣: ٢٠٠٨)

### المبحث الثاني الدراسات السابقة

ومن خلال اطلع الباحث على الادبيات السابقة وجد انه هناك ندرة في الدراسات العربية والأردنية خاصة التي درست موضوع أثر مواقع التواصل على تكوين الوعي السياسي الانتخابي لدى فئة الشباب، الا انه وجد دراسات اقتربت من موضوع هذه الدراسة، ونذكر منها مرتبة ترتيباً زمنياً من الاحدث الى الاقدم:

### المطلب الأول الدراسات العربية

دراسة السرحان واخرون(٢٠١٦) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت ٢٠١٦/٢٠١٥ أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥ على عينة بلغت (١٤٨٤) طالباً وطالبة من مختلف الكليات في جامعة آل البيت، وقد سُحبت هذه العينة بطريقة طبقية قصدية، بحيث روعي فيها أن تشمل نسبا متكافئة من الذكور والإناث ومن طلاب الكليات العلمية والإنسانية، واعتمدت الدراسة استبانة محكمة تضمنت مجموعة من الأسئلة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وقد عولجت البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة، ودلت النتائج بعد تحليل البيانات على الدور الكبير الذي



تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي حيث تسهم هذه المواقع في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة، والأحداث والتطورات الإقليمية والدولية، وتساهم في تعزيز المشاركة السياسي وإبراز شخصيات سياسية جديدة.

وبينت نتائج الدراسة أنه ثمة دوافع متعددة لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له إيجابيات وسلبيات.

دراسة علي (٢٠١٤) بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود": وهدفت الدراسة ببيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة وتعتبر الدراسة دراسة مسحية حيث استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الكشف على الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، إهمال أداء الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي: تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

دراسة حراب (٢٠١٤) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيس بوك بألم البواقي" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري، ودوافع اقبال الشباب على موقع فيسبوك، والإشباع التي يحققها هذا الموقع

للشباب، ومساهمة الموقع في نشر قيم المواطنة". وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: ان غالبية أفراد عينة الدراسة يستخدموا موقع فيسبوك بشكل دائم وهذا راجع إلى ان فيسبوك يلبي احتياجاتهم، وبينت الدراسة ان موقع فيسبوك ساهم مساهمة كبيرة في طرح قيم المواطنة، وتمثلت هذه القيم في الاهتمام بقضايا الوطن وحبه وحمايته، وكشفت الدراسة أن تقييم الشباب لموقع فيسبوك في نشره لقيم المواطنة كان مقبول.

دراسة الدببسي و الطاهات (٢٠١٣م) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها للأخبار والمعلومات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تصميم استبانة لمسح آراء الطلبة وجمع الحقائق والمعلومات ثم تحليلها. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وان تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدرا من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الالكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها ايجابية مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك افراد المجتمع، او الدعوى لمقاطعة الانشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

### المطلب الثاني الدراسات الأجنبية:

دراسة (٢٠١٥) Sulaiman Reyaee, Aquil Ahmed بعنوان: "زيادة أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربي: دراسة تحليلية"، حيث بينت الدراسة أن هناك تأثير هائل لمواقع التواصل الاجتماعي على الناس بغض النظر عن الإقليم، الجنس، العمر، حيث تستخدم هذه المواقع للتواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة في مختلف أرجاء العالم، وبناء على ذلك جاءت الدراسة لتسليط الضوء على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج

العربي وبينت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في دول الخليج هي الفيس بوك وتويتر وموقع يوتيوب، وكشفت الدراسة أن موقع الفيسبوك هو الرائد في مواقع الشبكات الاجتماعية المستخدمة في المنطقة، ولكن هناك تسارع في انتشار التويتر حيث أصبح يحظى بشعبية كبيرة بين المستخدمين بشكل منافس لموقع الفيس بوك، حيث انه في عام ٢٠١٣م انتقل إلى الموقع الأول في كل من المملكة العربية السعودية والكويت، وحل بذلك محل موقع الفيس بوك، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربي يشير إلى أن شبكة الانترنت لديها الإمكانية أن تكون منبر حر متقدم لكافة شرائح المجتمع للتعبير عن آراءها وإيصال صوتها.

وبينت الدراسة أن تويتر كان له تأثير متوازن على الحوار السياسي والاجتماعي والديني في دول الخليج حيث حصل مستخدميه من الشباب على فرصة الرد على أو مجادلة من يكبرهم عمر مثل الوزراء أو رجال الدين، بشكل أسهل بكثير من المواجهات الشخصية، كما أنه يوفر مساحة جديدة من المجادلات والتعبئة السياسية.

دراسة: (٢٠١٣) Jane Kinninmont بعنوان: " إلى أي مدى يحدث تويتر تحولات في المجتمعات الخليجية"، حيث بينت الدراسة أن قطاع الشباب في دول الخليج العربي من أكثر المستخدمين شغفا بمواقع التواصل الاجتماعي في العالم وان الاستخدام المتزايد للانترنت والهاتف المحمول سيؤثر بشكل كبير على مجتمعات الخليج ولا سيما في ضوء صعوبة التحكم التقليدي للدول في مواقع الإعلام، وهو الأمر الذي سبق وحدث من خلال المحطات الفضائية مثل الجزيرة والعربية وغيرها، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم للحكومات الفرص للتواصل الاجتماعي مع المواطنين.

دراسة (٢٠١٣) *Andrea Ceron and Alessandra Caterina Cremonesi* بعنوان: "السياسيون يصبحون اجتماعيون: نحو تقييم التجانس الحزبي الداخلي وتأثيراته من خلال تحليل مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث بينت الدراسة أن الباحثين سابقا كانوا يؤكدوا على الحاجة إلى إجراء تحقيق عميق في التفاعلات الداخلية للأحزاب السياسية وذلك من اجل تقييم أثر عدم التجانس الداخلي على الأحزاب والنظام الحزبي، فقد أظهرت الدراسات أن التحليل الكمي للنصوص التي تم صياغتها من قبل مختلف الفصائل داخل الحزب يمكن أن يكون حلاً، ولكن هذه الإستراتيجية تعتمد على توفر مثل هذه النصوص، وأكدت الدراسة على أن الاستخدام المكثف

لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون السبيل للحصول عليها، حيث أوضحت الدراسة أن مختلف الفصائل في الحزب الديمقراطي الإيطالي لا يترددوا في التعبير عن اتجاهاتهم ورؤاهم السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر وبالتالي يمكن الاستفادة من تلك التوجهات في تقييم الموقف السياسي للأعضاء داخل الحزب الديمقراطي الإيطالي، وكشفت الدراسة انه بالتركيز على الانتخابات التي جرت عام ٢٠١٢م يمكن أن يقاس عدم التجانس داخل فصائل الحزب من خلال تحليل مضمون ما نشر في مواقع التواصل الاجتماعي لتفسير الخيار السياسي في تأييد أو انتقاد احد أو آخر من مرشحي الحزب الديمقراطي الإيطالي.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نلاحظ أن كافة هذه الدراسات أكدت على الدور المؤثر الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على أفكار وسلوكيات الأفراد والجماعات داخل المجتمع وسوف يستفيد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في بناء الأطر المعرفية للبحث مثل مشكلة الدراسة وأهميتها وتساؤلاتها وغيرها وتعد الدراسات السابقة بمثابة الأساس العلمي الذي تنطلق منه هذه الدراسة وتبنى عليها شرعيتها ونوضح النقطة التي توقفت عندها الأخيرة وتحاول الإضافة في هذا المجال.

## الفصل الثاني

### تحليل ومناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

#### المقدمة:

يحتوي هذا الفصل على عرض، وتحليل، ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء فرضيات، وأهداف الدراسة التي هدفت الى دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة) ويبدأ الفصل بعرض موسع، وشامل لفرضيات الدراسة، ومناقشة نتائجها، ثم إجراء اختبار لفرضيات الدراسة. المبحث الأول الاختبارات الخاصة بأداة القياس:

جدول ٢ معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المجال الاول

المجال	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدعاية الانتخابية	١	٠.٩٥(**)	٠.٠٠٠٠
	٢	٠.٩٢(**)	٠.٠٠٠٠
	٣	٠.٩٦(**)	٠.٠٠٠٠
	٤	٠.٦٥(**)	٠.٠٠٠٠
	٥	٠.٩٥(**)	٠.٠٠٠٠
	٦	٠.٩٦(**)	٠.٠٠٠٠
	٧	٠.٩٦(**)	٠.٠٠٠٠
	٨	٠.٩٤(**)	٠.٠٠٠٠
	٩	٠.٧٨(**)	٠.٠٠٠٠
	١٠	٠.٩٨(**)	٠.٠٠٠٠
	١١	٠.٨٨(**)	٠.٠٠٠٠
	١٢	٠.٨٩(**)	٠.٠٠٠٠
	١٣	٠.٩٠(**)	٠.٠٠٠٠
	١٤	٠.٨٤(**)	٠.٠٠٠٠
	١٥	٠.٩٢(**)	٠.٠٠٠٠

\*\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \geq 0.01$ )

جدول ٣ معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني الخاص

المجال	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجلس النيابي	١	٠.٦٤(**)	٠.٠٠٠٠
	٢	٠.٩٦(**)	٠.٠٠٠٠
	٣	٠.٩٦(**)	٠.٠٠٠٠
	٤	٠.٩٣(**)	٠.٠٠٠٠
	٥	٠.٨٩(**)	٠.٠٠٠٠
	٦	٠.٩١(**)	٠.٠٠٠٠
	٧	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠
	٨	٠.٩٥(**)	٠.٠٠٠٠
	٩	٠.٩٥(**)	٠.٠٠٠٠
	١٠	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠
	١١	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠
	١٢	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠
	١٣	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠
	١٤	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠
	١٥	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠

\*\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0.01)$

جدول ٤ معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث

المجال	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سلوك الناخب	١	٠.٨٧(**)	٠.٠٠٠٠
	٢	٠.٨٨(**)	٠.٠٠٠٠
	٣	٠.٨٩(**)	٠.٠٠٠٠
	٤	٠.٩٠(**)	٠.٠٠٠٠
	٥	٠.٦٨(**)	٠.٠٠٠٠
	٦	٠.٨٤(**)	٠.٠٠٠٠
	٧	٠.٨٦(**)	٠.٠٠٠٠
	٨	٠.٨٢(**)	٠.٠٠٠٠
	٩	٠.٨٩(**)	٠.٠٠٠٠
	١٠	٠.٨٩(**)	٠.٠٠٠٠
	١١	٠.٨٩(**)	٠.٠٠٠٠
	١٢	٠.٩٢(**)	٠.٠٠٠٠
	١٣	٠.٩٢(**)	٠.٠٠٠٠
	١٤	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠
	١٥	٠.٩٧(**)	٠.٠٠٠٠

\*\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0.01)$

جدول ٥ معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات (الاتساق الداخلي)
الأول	الدعاية الانتخابية	١٥	٠.٩٨
الثاني	المجلس النيابي	١٥	٠.٩٨
الثالث	سلوك الناخب	١٥	٠.٩٥
الإداة ككل			٠.٨٩

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (اختبار كولمجروف – سمرنوف (1-Sample K-S))  
 تم إجراء اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع توزيع طبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعملية تشترط ان يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويبين الجدول رقم (٦) نتائج الاختبار.

جدول ٦ اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

المجال	عنوان المجال	عدد الفقرات	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة
الأول	الدعاية الانتخابية	١٥	١.٣٥٥	٠.٠٥١
الثاني	المجلس النيابي	١٥	٢.١٩٩	٠.١٢٦
الثالث	سلوك الناخب	١٥	١.٠٧٥	٠.١٩٨
جميع الفقرات			١.٠٠٣	٠.٢٦٧

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي المبينة في جدول رقم (٧) أن قيمة (مستوى الدلالة) أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥) لجميع مجالات الدراسة، وهذا يشير إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

## خصائص عينة الدراسة:

جدول ٧ توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المجمعة
الجنس	ذكر	٢٢٠	٨١.٠	١٠٠.٠
	انثى	٥٠	١٩.٠	
	المجموع	٢٧٠	١٠٠	
العمر	٢٨-١٨	٤٣	١٥.٠	١٠٠.٠
	٢٩ فأكثر	٧٩	٢٩.٢	
	المجموع	٢٧٠	١٠٠	
التخصص	بكالوريوس	٢٢	٨.١٤	١٠٠.٠
	دراسات عليا	٤٩	١٨.١	
	المجموع	٢٧٠	١٠٠	
السنة الدراسية	من سنة أولى الى سنة ثالثة	١٦٥	٦١.١	١٠٠.٠
	سنة ثالثة فأكثر	١٠٥	٣٨.٨	
	المجموع	٢٧٠	١٠٠	

### أولاً: الجنس:

يبين الجدول (٧) أنّ عينة الدراسة قد توزعت بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (٨١.٠%)، بينما نسبة الإناث (١٩.٠%) من أفراد عينة الدراسة، وقد يفسر ذلك بان الذكور لهم دافع أكبر في العملية الانتخابية مما يدفع الإناث إلى الانتخاب مرتبط مع الوجود الذكري.

### ثانياً: العمر:

ويبين الجدول (٧) توزيع عينة الدراسة حسب العمر، وقد أشارت النتائج إلى أنّ الفئة العمرية التي تتراوح اعمارهم (من ٢٩ سنة-واكثر كانت الأكبر ومثلت (٢٩.٢%) من عينة الدراسة، بينما مثلت الفئة العمرية (١٨-٢٨ سنة) كانت النسبة (١٥.٠%) من أفراد العينة.

### ثالثاً: التخصص

ومن الجدول (٧) يلاحظ أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة هم دراسات عليا ونسبة ٤٩% حيث يدل على ان الوعي للدعاية الانتخابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الانتخابي ضمن فئات العينة قادر ان يميز في أثر المواقع التواصل ان كان إيجابي او سلبي.



### ثالثاً: السنة الدراسية

يلاحظ من الجدول (٧) من خلال الجدول ان النسبة الغالبة على العينة هي من فئة من سنه أولى الى سنه ثالثة من عينة الدراسة.

ويرى الباحث ان وجود الفئة الأكبر من سنه أولى الى سنه ثالثة أعطت العينة القدرة على ان يكون متفهم لمبدئ الانتخابات والقدرة على معرفة اختيار المرشح لان السنوات الأولى من الجامعة يكون الفرد اكثر نشاط سياسياً لأثبات وجوده بين اقرناه ويضع في أولوياته ان يكون المرشح قادر على تقديم الخدمات.

تحليل ومناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: هناك أثر إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر

وللتعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الناخب، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من الفقرات، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها، وفق المتوسطات الحسابية، والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول ٨ اتجاهات عينة الدراسة حول أثر أثر مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الناخب الأردني تساؤلات مجلس النواب

درجة الأهمية	ن = (٢٧٠)			الفقرة	رقم الفقرة	الرتبة
	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			
عالية	٨٠.٩٢	٠.٧٣	٤.٠٥	تؤثر انتماءات الناخب العشائرية في توجهات الناخب عند الاقتراع.	٢	١
عالية	٧٩.٧٧	٠.٧٨	٣.٩٩	تؤثر الانتماءات الحزبية للمرشح في سلوك الناخب في تحديد مرشحه.	٣	٢
عالية	٧٩.٧٧	٠.٨٠	٣.٩٩	من الأولويات التي يتأثر بها في الدعاية الانتخابية ذات العلاقة في المجال الاجتماعي.	٥	٣
عالية	٧٩.٧٧	٠.٧٧	٣.٩٩	يؤثر توزيع الدوائر الانتخابية على اختيار مرشح في منطقة البادية الشمالية الغربية.	٦	٤

عالية	٧٩.٣١	٠.٧٨	٣.٩٧	تؤثر الدعاية الانتخابية على توجهات في المشاركة السياسية.	١	٥
عالية	٧٩.٠٨	٠.٨١	٣.٩٥	وعود المرشح تجذب الناخب في البادية الشمالية الغربية.	١٠	٦
عالية	٧٨.٦٢	٠.٨٠	٣.٩٣	تسهم عملية الشفافية من قبل السلطة التنفيذية وبرامج الاعلام الرسمي في تحديد نسبة الاقتراع في الانتخابات.	٨	٧
عالية	٧٨.٣٩	٠.٨٨	٣.٩٢	يؤثر المال السياسي في الدعاية الانتخابية على سلوك الناخب في البادية الشمالية الغربية.	٩	٨
عالية	٧٨.١٦	٠.٨٣	٣.٩١	يؤثر قانون مجلس النيابة على مدى جذب الناخب للمشاركة في الانتخابات	٧	٩
عالية	٧٧.٩٣	٠.٩٢	٣.٩٠	هل اخترت مرشحك بناء على صلة القرابة والعشائرية.	١٥	١٠
عالية	٧٧.٧٠	٠.٨٩	٣.٨٩	وعود النواب السابقة اثرت على مرشح النيابة	١١	١١
عالية	٧٧.٤٧	٠.٨٩	٣.٨٧	من الأولويات التي يتأثر بها في الدعاية الانتخابية ذات العلاقة بالمجال الاقتصادي (البطالة).	٤	١٢
عالية	٧٥.٤٠	١.٠٠	٣.٧٧	اخترت مرشح النيابة لتثقافته وخبرته السياسية	١٣	١٣
عالية	٧٣.٥٦	١.٠٤	٣.٦٨	الدعاية الانتخابية والصور والياقات للمرشح جذبت الناخبين.	١٢	١٤
متوسط	٧١.٢٦	١.١١	٣.٥٦	ماضي وتاريخ المرشح يؤثر على الناخب.	١٤	١٥
عالية	٧٧.٠٧	٠.٧٨	٣.٨٥	الاتجاه العام للمجال		

يتبين من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر حيث كانت عالية الاستخدام باستثناء الفقرة رقم (١٤) كانت متوسطة الاستخدام، تراوحت بين (٣.٥٦) و(٤.٠٥) حيث تبين ان الفقرة رقم (٢) كان لها أكبر استخدام وبمتوسط حسابي (٤.٠٥) بنسبة (٨٠.٩٢%)، وانحراف معياري (٠.٧٣)، وهي تقع ضمن الدرجة عالية الاستخدام، أما الفقرة رقم (٣) فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٩٩) بنسبة (٧٩.٧٧%)، وهي تقع ضمن درجة الاستخدام العالية وانحراف معياري (٠.٧٨)، أما الفقرة رقم (١٤) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٦) بنسبة استخدام (٧١.٢٦%) وهي تقع ضمن الدرجة متوسطة الاستخدام وبانحراف معياري (١.٠٦).

وبشكل عام تشير النتائج إلى أن نسبة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر كانت ضمن الدرجة العالية، حيث بلغ درجة استخدامها (٣.٨٥) بنسبة (٧٧.٠٧%)، وهذا يشير إلى أن هناك أثر للمواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الناخب الأردني وأن الانحراف المعياري كان منخفضاً (٠.٧٨)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتت كبير بين إجابات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة.

## نتيجة اختبار الفرضية الأولى:

هناك أثر إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر

لاختبار الفرضية الأولى فقد تم استخدام اختبار (t) للعينة المفردة (One Sample T-Test)، على فرض أن الوسط الفرضي يساوي (٣.٥)، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول ٩ اختبار (t) للعينة المفردة لمجال فقرات أثر مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الناخب الأردني

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية Sig
هناك أثر إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر	٣.٨٥	٠.٧٨	٤.٢٥٢	٨٦	*.٠.٠٠٠

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

ويتضح من نتائج الاختبار في جدول رقم (١٠) ان قيمة (t = ٤.٢٥٢) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠) وهي داله احصائياً عند مستوى (٥%) وعليه يتم رفض الفرضية الأولى.

تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية:

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين البعد الوجداني للناخب الأردني في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر.

والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها، وفق المتوسطات الحسابية، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

جدول ١٠ اتجاهات عينة الدراسة حول تأثير الدعاية الانتخابية

درجة الأهمية	ن = (٢٧٠)			الفقرة	الرقم	الترتبة
	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			
عالية	٨٨.٢٨	٠.٧٦	٤.٤١	الخدمات السابقة للمرشح تؤثر في الناخبين	٢	١
عالية	٨٨.٢٨	٠.٧٦	٤.٤١	ان للمال السياسي دور في انتخاب مرشح النيابة في البداية	٣	٢
عالية	٨٨.٢٨	٠.٧٧	٤.٤١	الأناقة والشكل الخارجي وحسن الاستقبال للمرشح حصل على الفوز	٨	٣
عالية	٨٨.٠٥	٠.٧٨	٤.٤٠	للأحزاب السياسية دور في فرز مرشح النيابة	٧	٤
عالية	٨٨.٠٥	٠.٨٠	٤.٤٠	خبرة المرشح في المجال النيابي له الأثر في قوة انتخابه	١٠	٥
عالية	٨٧.٨٢	٠.٧٧	٤.٣٩	الشهادات العلمية والثقافة والشخصية للمرشح ساندته في الفوز	٤	٦
عالية	٨٧.٨٢	٠.٨١	٤.٣٩	التحيز الفردي للمرشح يؤثر على فرزه	١١	٧
عالية	٨٧.٨٢	٠.٨١	٤.٣٩	عدم وجود تأثير للفائدة الشخصية للمرشح تسهم في قوة انتخابه	١٢	٨
عالية	٨٧.٨٢	٠.٨١	٤.٣٩	تأثير الناخب بسلوك المرشح خلال الدعاية الانتخابية يؤثر على قوة انتخابه	١٣	٩
عالية	٨٧.٥٩	٠.٨١	٤.٣٨	للعلاقات الشخصية دور في فرز المرشح	٩	١٠
عالية	٨٧.٥٩	٠.٨١	٤.٣٨	الثقافة المكتسبة للناخب تؤثر على فرز المرشح	١٥	١١
عالية	٨٣.٤٥	٠.٩٨	٤.١٧	دعم المرشح للفقراء والمحتاجين أسهمت في فوزه	٦	١٢
عالية	٨٢.٠٧	١.٠٢	٤.١٠	المهرجانات الانتخابية والبرنامج الانتخابي ساعدت في نجاح المرشح	٥	١٣
متوسطة	٦٣.٦٨	١.٢١	٣.١٨	يؤثر الوضع المادي والاجتماعي للمرشح في الناخب	١	١٤
متوسطة	٦٣.٦٨	١.٢١	٣.١٨	طبيعة العمل للناخب لها الدور في فرز المرشح	١٤	١٥
عالية	٨٥.٣١	٠.٧٨	٤.٢٧	الاتجاه العام		

يتبين من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة) في تكوين البعد الإدراكي للناخب الأردني في انتخابات حيث كانت عالية التأثير باستثناء الفقرات رقم (١٤ و ١) كانت متوسطة التأثير، تراوحت بين (٣.١٨) و (٤.٤١) حيث تبين ان الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "الخدمات السابقة للمرشح تؤثر في الناخبين" كان لها أكبر تأثير وبمتوسط حسابي (٤.٤١) بنسبة (٨٨.٢٨%)، وانحراف معياري (٠.٧٦)، وهي

تقع ضمن الدرجة عالية التأثير، أما الفقرة رقم (٣) التي تنص على "للمال السياسي دور في انتخاب مرشح النيابة" فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٤١) ايضاً بنسبة (٨٨.٢٩%)، وهي تقع ضمن درجة التأثير العالية وانحراف معياري (٠.٧٦)، أما الفقرة رقم (١٤) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٨) بنسبة استخدام (٦٣.٦٨%) وهي تقع ضمن درجة متوسطة التأثير وانحراف معياري (١.٢١)، بينما الفقرة رقم (٥) فقد حصلت على متوسط (٤.١٠) بنسبة تأثير (٨٢.٠٧%) بدرجة تأثير عالية وانحراف معياري بلغ (١.٠٢).

وبشكل عام تشير النتائج إلى أنّ نسبة متوسط ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر (جامعة آل البيت دراسة حالة) في تكوين البعد الإدراكي للناخب الأردني في انتخابات كانت ضمن الدرجة العالية، حيث بلغ درجة تأثيرها (٤.٢٧) بنسبة (٨٥.٣١%)، وهذا يشير إلى أن الدعاية الانتخابية لها الأثر في تكوين موقف سلبي أو موقف إيجابي للناخب الأردني وأنّ الانحراف المعياري كان منخفضاً (٠.٧٨)، وهذا يشير إلى تقارب الآراء، وعدم وجود تشتت كبير بين إجابات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة.

#### نتيجة اختبار الفرضية الثانية:

لاختبار الفرضية الثانية والتي تنص على "تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين البعد الوجداني للناخب الأردني في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر"، فقد تم استخدام اختبار (t) للعينة المفردة (One Sample T-Test)، على فرض أن الوسط الفرضي يساوي (٣.٥)، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول ١١ اختبار (t) للعينة المفردة لمجال فقرات البعد الوجداني للناخب الأردني في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية Sig
أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البعد الوجداني للناخب الأردني في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر	٤.٢٧	٠.٧٨	٩.١٠٦	٨٦	*٠.٠٠٠

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

ويتضح من نتائج الاختبار في جدول رقم (١١) ان قيمة (t) ( $t = 9.106$ ) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠) وهي داله احصائياً عند مستوى (٥%) وعليه يتم رفض الفرضية الثانية، ويشير ذلك الى ان هناك تأثير ذو أثر للدعاية الانتخابية في تكوين البعد الإدراكي للناخب الأردني في الانتخابات وبدرجة عالية.

#### المبحث الثاني تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين موقف إيجابي للناخب الأردني تدفعه للمشاركة في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر؟

يُبين الجدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين موقف إيجابي للناخب الأردني تدفعه للمشاركة في انتخابات أعضاء مجلس النواب الأردني الثامن عشر ، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها وفقاً للمتوسطات الحسابية.

جدول ١٢ اتجاهات عينة الدراسة حول هل تؤثر الدعاية الانتخابية في تكوين موقف سلبي أو موقف إيجابي للناخب الأردني؟

درجة الأهمية	ن = (٢٧٠)			الفقرة	الرقم	الرتبة
	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			
متوسطة	٥٥.٨٦	١.٢٠	٢.٧٩	لم أقرر المشاركة في الانتخابات الا في وقت متأخر	١	١
متوسطة	٥٣.٣٣	١.٠٦	٢.٦٧	صرحت عن اختياري الانتخابي	٢	٢
متوسطة	٥١.٩٥	١.١٩	٢.٦٠	الأولوية في اختياري كانت لمذهبي الديني	٦	٣
متدنية	٥١.٧٢	١.١٦	٢.٥٩	شعرت بالندم لأنني شاركت بالانتخابات	٣	٤
متدنية	٤٩.٦٦	١.١٤	٢.٤٨	إصبعي المحبر زاد من فخري بنفسي	٤	٥
متدنية	٤٨.٥١	١.٠٤	٢.٤٣	لم أصرح للبعض عن القائمة التي اخترتها	٨	٦
متدنية	٤٧.٨٢	١.٠٨	٢.٣٩	تقبلت الدعاية الانتخابية من كل من قدمها لي عن المرشحين	٩	٧
متدنية	٤٦.٢١	١.٠٩	٢.٣١	حرصت على التمهيص في نزاهة وإخلاص الذين انتخبتهم	٥	٨
متدنية	٤٥.٩٨	١.١٢	٢.٣٠	دافعت بشكل هادي عن الذين انتخبتهم	٧	٩
عالية	٨٨.٢٨	٠.٧٦	٤.٤١	تابعت نتائج الانتخابات باهتمام	١٥	١٠
عالية	٨٨.٢٨	٠.٧٦	٤.٤١	شاركت في الانتخابات لأضع حجر الأساس في العملية الديمقراطية	١٢	١١
عالية	٨٨.٢٨	٠.٧٧	٤.٤١	شاركت وحضرت المنتقيات التي اقامتها القائمة التي انتخبته.	١٠	١٢
عالية	٨٨.٠٥	٠.٧٨	٤.٤٠	حرصت على التأكد من وجود اسمي في المركز الانتخابي مسبقا	١٤	١٣
عالية	٨٨.٠٥	٠.٨٠	٤.٤٠	حرصت على تعلم طريقة الادلاء بالتصويت قبل موعد الانتخابات.	١١	١٤
عالية	٨٧.٨٢	٠.٧٧	٤.٣٩	غيرت رأي شخص على الأقل ليقوم بالمشاركة بالانتخابات	١٣	١٥
متدنية	٥٠.١١	٠.٩٦	٢.٥١	الاتجاه العام		

يتبين من الجدول (١٢) آراء عينة الدراسة المتعلقة بسلوك الناخب ، وأن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات سلوك الناخب كانت متدنية الاهمية باستثناء الفقرات رقم (١، ٢، ٦) كانت متوسطة الأهمية، والفقرات (من ١٠-١٥) عالية التأثير تراوحت بين (٢.٣٠) و(٢.٧٩) حيث تبين ان الفقرة رقم (١) كان لها أكبر أهمية وبمتوسط حسابي (٢.٧٩) بنسبة (٥٥.٨٦%)، وانحراف معياري (١.٢٠)، وهي تقع ضمن الدرجة متوسطة

الاهمية، أما الفقرة رقم (٢) فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث الاهمية بمتوسط حسابي (٢.٦٧) بنسبة (٥٣.٣٣%)، وهي تقع ضمن درجة الاهمية المتوسطة وانحراف معياري (١.٠٦)، أما الفقرة رقم (٧) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الاهمية بمتوسط حسابي (٢.٣٠) بنسبة اهمية (٤٥.٩٨%) وهي تقع ضمن الدرجة متدنية الاهمية وانحراف معياري (١.١٢)، بينما الفقرة رقم (٥) فقد حصلت على متوسط (٢.٣١) بنسبة اهمية (٤٦.٢١%) بدرجة تأثير متدنية وانحراف معياري بلغ (١.١٢).

وبشكل عام تشير نتائج الجدول رقم (١٢) إلى أنّ نسبة متوسط انحرافات مجال السلوك الانتخابي بلغت بمتوسط (٢.٥١) بنسبة (٥٠.١١%)، وهي تقع ضمن الدرجة المتدنية، وأنّ الانحراف المعياري لجميع الأسئلة جاءت منخفضة (٠.٩٦) وهذا يشير إلى تقارب إجابات عينة الدراسة وعدم وجود تشتت كبير بين إجاباتهم حول متغيرات الدراسة.

#### نتيجة اختبار الفرضية الثالثة:

لاختبار الفرضية الثالثة والتي تنص على "هل تؤثر الدعاية الانتخابية في تكوين موقف سلبي أو موقف إيجابي للناخب الأردني؟"، فقد تم استخدام اختبار (t) للعينة المفردة (One Sample T-Test)، على فرض أن الوسط الفرضي يساوي (٣.٥)، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول ١٣ اختبار (t) للعينة المفردة لمجال السلوك الانتخابي

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية Sig
السلوك الانتخابي	٢.٥١	٠.٩٦	٩.٦٩٥	٨٦	*٠.٠٠٠

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

ويتضح من نتائج الاختبار في جدول رقم (١٣) ان قيمة (t = ٩.٦٩٥) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠) وهي داله احصائياً عند مستوى (٥%) وعليه يتم رفض الفرضية الثالثة، ويشير ذلك إلى أنّ عينة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥١) أي بنسبة (٥٠.١١%)، وذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) وهذا يدل على ان هناك أثر للسلوك الناخب من الدعاية الانتخابية وبدرجة متدنية وعليه يتم رفض الفرضية الثالثة.



## اختبار الفرضية الرابعة

وتنص هذه الفرضية على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  ( $\alpha \geq 0.05$ ) في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس" و لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T)(Independent Samples Test) ، لاختبار الفروقات، والجدول رقم (١٤) يبين نتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

جدول ٤ أ نتائج تحليل T (Independent Samples Test) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

المتغير	ذكر		أنثى		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدعاية الانتخابية	٣.٤٢	٠.٧٧	٣.٨٧	٠.٦٨	-٦.٧٧٩	٠.٠٠٠
مجلس النواب	٣.٣٨	٠.٦٢	٣.٨٩	٠.٧٣	-٨.٢٤٦	٠.٠٠٠
سلوك الناخب	٣.٤٢	٠.٧٣	٣.٧٤	٠.٦٩	-٤.٩١١	٠.٠٠٠
ككل	٣.٣٣	٠.٦٥	٣.٨٥	٠.٦٨	-٨.٥٠١	٠.٠٠٠

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (T) لكل متغير ولجميع المتغيرات مجتمعة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، ووفقاً لقاعدة القرار يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس"، ولصالح الإناث.

## اختبار الفرضية الخامسة

والتي تنص هذه الفرضية على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لتعليمي" و لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One way Anova)، والجدول رقم (١٥) يبين نتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

جدول ٥ نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للتخصص

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	المتغير		المتغير		المتغير		المتغير	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠٠٠	٢٣.٨٩٥	٠.٥٩	٢.٤٣	٠.٧٢	٣.٧٨	٠.٦٥	٣.٧٩	٠.٧٧	٣.٥٠
٠.٠٠٠	٣٤.٥٤٩	٠.٤٤	٢.٢٩	٠.٦٦	٣.٧٣	٠.٦٤	٣.٨٧	٠.٧١	٣.٤٩
٠.٠٠٠	٢٧.٧٤٨	٠.٥٩	٢.٨٦	٠.٦٩	٣.٧٢	٠.٦٢	٣.٨٣	٠.٧٢	٣.٢٤
٠.٠٠٠	٣٠.٣٨ ٣	٠.٦٠	٢.٥٢	٠.٦٧	٣.٦٨	٠.٧١	٣.٨٥	٠.٥٧	٣.٣٦

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (F) لكل متغير ولجميع المتغيرات مجتمعة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، ووفقاً لقاعدة القرار يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على "هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص".

جدول ٦ نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الديموغرافي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	المتغير		المتغير		المتغير		المتغير	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠٠٠	٩.٩٨١	٠.٤٥	٣.٣٨	٠.٧٦	٣.٣٩	٠.٨٥	٣.٧١	٠.٧٠	٣.٨٠
٠.٠٠٠	٨.٣٧٤	٠.١٨	٣.٣٨	٠.٨٦	٣.٤٥	٠.٦٨	٣.٦٢	٠.٦٧	٣.٨٠
٠.٠٠٠	١١.٦٠٦	٠.٣٦	٣.١٤	٠.٦٣	٣.٤٠	٠.٩٤	٣.٥٢	٠.٦٦	٣.٧٦
٠.٠٠٠	٢٧.٣٢ ٥	٠.٥٦	٣.١١	٠.٥٩	٣.٢٩	٠.٧٢	٣.٤٩	٠.٦٨	٣.٨٦

## الفصل الثالث

### مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت اليها الدراسة وتم عرضها حسب اسئلتها واقتراضاتها.

**المبحث الأول مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأساسية والتي تنص على وجود أثر إيجابي للدعاية الانتخابية في سلوك الناخب الأردني،**

ولقد أظهرت النتائج ان للدعاية الانتخابية اثر في توجه سولك الناخب في اختيار المرشح للمركزية او للمجالس النيابية، حيث أظهرت الدراسة ان سلوك الناخب يعتمد بدرجة عالية على الدعاية الانتخابية اعتمدت الدعاية الانتخابية ان تكون موجه عشائريا للفوز بصوت الناخب، على ان البعد الإدراكي للناخب كان مرتبط مع وعي الناخب بأن العشائر لهم الدور الأكبر في النجاح في الانتخابات، كما وظهرت النتائج انه يوجد اثر للتوجه السياسي الحزبي في مناطق البادية الشمالية والذي يبين ان هناك ثقافة سياسية واعية عند الناخب، وان الدعاية الانتخابية المرتكزة على مشاكل البطالة لها صدق قوي في اجتذاب الأصوات، أي ان الدعاية الانتخابية التي تركز على هموم المجتمع نجد ان لها تأثير كبير في اكتساب أصوات الناخبين، ولم يكن هناك اثر عالي في ان تاريخ او ماضي المرشح، كما كان للبعد الوجداني الأثر في ذلك، وهذا يدل على ان هناك تفاؤل في ان يكون المرشح قادر على احداث التغيير المناسب وان كان في السابق غير قادر على احداث التغييرات التي كانت مطلوبة.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الجادر (٢٠١٧) في ان للعشائر أثر في توجه الصوت الانتخابي، الا ان الدراسة اختلفت مع دراسة عبد الرزاق والدليمي (٢٠١٦) حيث انها لم تركز على كيفية نشر الدعاية الانتخابية او طرق التواصل مع جمهور الناخبين.

#### مجال الدعاية

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال الدعاية الانتخابية ان هناك اثر عالي على سلوك وتوجه الناخب في الدعاية الانتخابية ، وهذا يعود الى ان اختيار الناخب للمرشح اعتمد على وجود الثقافة السياسية للمرشح والوعود السابقة ومدى تنفيذ تلك الوعود من قبل المرشح، كما ان الدعاية الانتخابية دور كبير في إرادة الناخب ويعزى ذلك الى مدى تقبل الناخب لهذا القانون وهل اصبح لدى الناخب المفهوم الانتخابي الواعي الذي من خلاله يقدر ان يوصل لمجلس النيابة

الشخص الذي يقدر ان يقوم بخدمة المجتمع، والعمل على تقليل البطالة التي هي الشغل الشاغل لتلك المناطق، وكانت اعلى الفقرات استخداما وهي الفقرة التي ارتكزت على ان العشائر له دور في اختيار المرشح، وجاءت الفقرة التي نصت على ان "ماضي وتاريخ المرشح يؤثر على الناخب باقل نسبة ويمكن ان يعزى ذلك ان اغلب المرشحين يكونوا هم انفسهم من ترشح من قبل، وهنا نرى ان الناخب اصبح يعلم ان من كان منتخبا من قبل ولم يكمل برنامجه الانتخابي او ينفذ الوعود التي قالها في السابق لن يقوم بالتغيير المناسب او العمل على تحسين او فائدة المجتمع وهو ما يفسره المكون الادراكي للناخب حيث ان المعلومات والآراء والأحكام والمعتقدات الموجودة عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي.

وتتفق هذا النتيجة مع دراسة العزام (٢٠١٤) وتختلف مع دراسة النعيمي (٢٠٠٩) التي اعتمدت على المنهج التاريخي المقارن.

### مجال المجلس النيابي

ومن خلال هذا المجال أظهرت الدراسة ان الخدمات التي قام المرشح بتقديمها للمنطقة والمجتمع كان لها الأثر الأكبر في توجه سلوك الناخب لانتخابه، كما ودلت نتائج الإجابة ان هناك أثر للمال السياسي في توجهات الناخبين ويعزى ذلك ان الحملات الدعائية تتطلب وجود مصدر تمويل لها، كما وأوضحت النتائج ان مظهر المرشح له الأثر العالي ايضاً ويعزى الى ان المرشح ان كان حسن المظهر وقوة استقباله للناخبين يبين مدى قدرته على خدمتهم.

كما دلت النتائج ان الفقرة (١٤) والتي تنص على "طبيعة العمل للناخب لها الدور في فرز المرشح" لم يكن لها الأثر الكبير من ضمن الفقرات الأخرى وهذا يدل على ان الناخب يركز على ما سيقوم به المرشح خلال فترة انتخابه وليس العمل الذي يقوم به حالياً.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة نهى (٢٠٠٥) التي ركزت على طرق تمويل الحملات الانتخابية، واختلفت أيضاً مع دراسة النعيمي (٢٠٠٩) الذي لم يركز في نتائجه على اثر المواقع التواصل الاجتماعي على الدعايه الانتخابية في أصوات الناخبين.

### مجال سلوك الناخب:

جاءت نتائج هذا المجال متدنية الا ان الفقرة (١) حصلت على اعلى نسبة والتي نصت على "لم اقرر المشاركة في الانتخابات الا في وقت متأخر" وقد يعزى ذلك الى عدم وجود ثقة لدى الناخب بالانتخابات حيث انه جرب قبلها الانتخابات النيابية ولم يحصل على الرضى الكامل عن

أداء النواب الذي تم انتخابهم من المجتمع المحلي، وجاءت الفقرة (١٣) والتي تنص على " غيرت رأي شخص على الأقل ليقوم بالمشاركة بالانتخابات" والتي تؤكد ان البعض كان عندهم التردد في إعطاء أصواتهم خلال الانتخابات، ولعل ذلك يعود ايضاً على الخبرة السابقة بالانتخابات ومدى التزام المرشحين بوعودهم. وهذه الوقائع تعمل كمحدد مهم للسلوك الانتخابي، ويبدو ان هذه الوقائع قد تم مكافأتها بالإيجاب، فكان السلوك الانتخابي عند عينة الدراسة متدني الإيجابية. وتشابهت هذا النتائج مع دراسة الجادر (٢٠١٧) واختلفت مع باقي الدراسة.

### المبحث الثاني مناقشة النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية

وقد تمت مناقشتها على النحو التالي:

#### اولاً متغير الجنس:

من خلال النتائج تبين ان هناك فرق بين عدد الناخبين الذكور بالنسبة الى الاناث، وهذا يعود على ان مجتمع الدراسة مجتمع ذكوري لارتباطه بالمكان والتقليد، ولا يعني ذلك عزوف الانثى عن الانتخاب، وانما يشير الى ان التوجه الدعائي في الانتخابات كان لصالح الذكور. ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة لم يرى الباحث ان أي من الدراسات ارتكزت على متغير الجنس، بل كان من المتغيرات التي أكملت الدراسة.

#### ثانياً: متغير العمر:

أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية للفئة العمرية بين (٢٩) والتي مثلت أكبر نسبة من عينة الدراسة وهذا يدل على ان مجتمع الدراسة والعملية الانتخابية تركز على جذب من هم ناضجين فكراً حسب العمر، كما واطهرت النتائج ان اقل نسبة حصلت عليه فئة من هم في اعمار تقارب سن التقاعد، ويتبين من ذلك ان الانتخابات تركز على الفئة الشبابية التي هي قادره على إيصال المرشح للفوز.

#### رابعاً: متغير السنه الدراسية

دلت النتائج على الغالبية العظمى من عينة الدراسة هم متزوجون وهذا يدل على الترابط الاسري ويدل ايضاً على الترابط العشائري، ومما يعني ان الأثر الكبير للعشائر له الدور في توجه وسلك الناخب في منطقة البادية الشمالية الغربية منطقة الدراسة.

## التوصيات والمقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، فإن الدراسة توصي بالآتي:
- يوصي الباحث المرشح للانتخابات ان يعي ان الدعاية الانتخابية المنظمة والموجهة من خلال المواقع الاجتماعية حسب المجتمع قادرة على اكتساب الأصوات لصالحه.
  - بينت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي له الأثر الكبير في سلوك الناخب وعليه يوصي الباحث المرشح ان يعرف كيف يقوم بالاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي دون التأثير على سلوك الناخب.
  - يوصي الباحث بالتركيز على الدعاية الانتخابية التي لها الاثر في تكوين موقف سلبي أو موقف إيجابي على تكوين البعد الادراكي للناخب الأردني.
  - يوصي الباحث التركيز على الهموم المجتمعية للمنطقة المرشح عنها والاستفادة من خبراته السابقة في اعطاء الوعود وقدرته على تنفيذه.
  - يوصي الباحث إقامة ندوات توعية لمعرفة مفهوم السلوك الانتخابي أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الناخب.
  - يوصي الباحث بدراسة السلوك الانتخابي مع المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية المهمة والتركيز على التعصب والتطرف وبعض السمات الشخصية. والمستوى الثقافي والتبعية للأحزاب السياسية.
  - اجراء دراسات مشابهه لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الناخب بمناطق أخر

## المصادر ومراجع

### المراجع العربية

أبو اصبع، صالح(٢٠١٠) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار ارام للدراسات والنشر.

احمد زكي بدوي (١٩٨٢)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط١، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ص(٨٠).

الانصاري، ناصر(٢٠١٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الامة الكويتي الرابع عشر (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، - عمان، الأردن.

الجبور، سناء(٢٠١٠) الاعلام الاجتماعي، طبعة أولى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

جرادة، أنور : (٢٠١٠) التربية السياسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

جرار ليلي احمد(٢٠١٢) ، الفيسبوك و الشباب العربي. عمان: مكتبة الفلاح، ص.٣٧

جيل ،اي سي جودرين(٢٠٠٣) ، الانتخابات الحرة والنزيهة ، ترجمة احمد منيب وفائزة حكيم ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة.

راضي زاهر(٢٠٠٣)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد(١٥)، جامعة عمان الاهلية، عمان، الاردن، ص٢٣.

سامية، عطاء الله (٢٠١٣) دور الانتخابات في تفعيل التحول الديمقراطي وإرساء الحكم الراشد "نموذج الجزائر"، (أطروحة مقدمة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية).

عبدالكريم الدبيسي و زهير الطاهات (٢٠١٣)، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد (٤٠)، العدد(١)، عمان، الأردن.

عيسى. حنا (٢٠١٤-٦-٣)، "البرلمان ووظائفه"، [www.agora-parl.org](http://www.agora-parl.org)، اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٩-٣-١٣. بتصرف.

فهد علي الطيار (٢٠١٤)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، المجلد (٣٠)، العدد (٦١).

فوزي، صلاح الدين (٢٠٠٠) المحيط من النظم السياسية والقانون الدستوري، مصر، دار النهضة العربية.

القادري نهوند ٢٠٠٨ م ، "قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكيك"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،

لويذة حراب (٢٠١٤)، دور شبكات التواصل الاجتماعي تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيس بوك بألم البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي ام البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.



- Andrea Ceron and Alessandra Caterina Cremonesi (٢٠١٣),  
**Politicians go social. Estimating intra-party heterogeneity  
(and its effects) through the analysis of social media**, NYU,  
La Pietra Dialogues on Social Media and Political Participation,  
Florence.
- Andrea Ceron and Alessandra Caterina Cremonesi (٢٠١٣), **Politicians go  
social. Estimating intra-party heterogeneity (and its effects)  
through the analysis of social media**, NYU, La Pietra Dialogues  
on Social Media and Political Participation, Florence.
- Baumgartner, J. and Jonathan, M. (٢٠١٠). (My facetube politics: Social  
networking websites and political engagement of young adults.  
Social Science Computer Review, ٢٨, ٢٢-٤٤.
- Boroughs, B. ) ٢٠١٠(. Social working websites and voter turnout  
(Unpublished M.P.P.). Georgetown University, Washington, DC.,  
USA.
- Boulianne, S. )٢٠٠٧( Connecting, informing, and mobilizing youth and  
the advantaged: The role of the Internet in political engagement  
(Unpublished Doctoral Dissertation). The University of Wisconsin,  
Wisconsin, USA.
- Budak, A. (٢٠١٠). Facebook, Twitter, and Barack Obama: New Media  
and the ٢٠٠٨ Presidential Elections. Retrieved September ١٦, ٢٠١٢,  
from ProQuest Dissertations And Theses. (UMI No. ١٤٧٤٩٠٠).

Cozma, R. and Ancu, M.) ٢٠٠٩(. My space politics: Uses and Gratification of befriending candidates. Journal of Broadcasting and Electronic Media, (٥٣)٤, ٥٦٧-٥٨٣.

Dissertation). University of Central Missouri, Missouri, USA.

Jane Kinninmont (٢٠١٣), **To What Extent Is Twitter Changing Gulf Societies?** Chatham House, London.

Jane Kinninmont (٢٠١٣), **To What Extent Is Twitter Changing Gulf Societies?** Chatham House, London.

Sara, W.E.) ٢٠٠٩(. The internet and Politics: Facebook as A compaign too (M.S.

Soon, P. H. and Marina, C. S. (٢٠٠٢(. Focus group interview: The internet as political campaign medium. Public Relations Quarterly, ٤٧ (٤).

Sulaiman Reyaee, Aquil Ahmed (٢٠١٥), **Growth Pattern of Social Media Usage in Arab Gulf States: An Analytical Study**. Social Networking, ٤.٢٣-٣٢.

Sulaiman Reyaee, Aquil Ahmed (٢٠١٥), **Growth Pattern of Social Media Usage in Arab Gulf States: An Analytical Study**. Social Networking, ٤.٢٣-٣٢.

Urista, M., Dong, Q., and Day, K. (٢٠٠٩). Explaining why young adults use MySpace and Facebook through uses and gratifications theory. Human Communication, ١٢(٢), ٢١٥-٢٢٩.

# **Impact of social media on the electing of members of the 14th Jordanian House of Representatives**

**(Al-Bayt University case study)**

## **Abstract**

The study aimed at showing the impact of the social networking sites on the election of the members of the 14th Jordanian House of Representatives (Al-Bayt University) and the extent to which these sites spread among the students and the time period in which these sites were used. The researcher used the descriptive analytical method and constructed a questionnaire based on the variables of the study, and the honesty and consistency of the tool was conducted. It also aims to identify the degree of interaction with the social networking sites and its relation to the political awareness of the election and to identify the programs of social communication and influence on students in the era of globalization and communication technologies. After the distribution of the questionnaire on the sample of the study consisting of 300 students from the University of Al-Bayt and was collected and unloaded on the Spss software, the analysis of the inputs was conducted. In discussing the results, the study concluded that the propaganda trend in the elections was in favor of males, the study recommended that the candidate for the elections should be aware that the electoral propaganda directed by the organization and the community is able to gain the votes to be valid.

---